



اللاجئون...  
نصف  
الشعب  
الفالسطيني

جسر الزرقاء تبني  
جسرا نحو الامام

محكمة  
وسط المعسكرات!

الوطن الذي يرغب  
المواطنون في تركه

هكذا صنع الامم



עמק

מקום בטחון אדם הולנדי  
שומן לפחות

לב מופסטר בתוספת מלח.  
אנאטר וחומר משמר E-252

תל-י-100-7-100-7

תנובה

جبهة عيمك الصفراء الغنية بالكالسيوم  
من تنوشها أفضل ما أقدمه لأولادي  
والسنة ما يستتظرونه مسني...

هذا المنتج فائدا جدا لطفلكما الذي  
من السهولة ان ياكله والى حلاوة من اذواقه التي  
لا تفسد الشهية ولا تؤثر على ارجلك  
بها وبناتك...



مستطاب ملحة الصفراء من تنوشها









● تقرير: هشام نفاع ●

کتابخانه





يقول السيد علي عماش عن المعلمين والطلاب في القرية ما يلي: \* ليس القرية مجرد (٣) مدارس ابتدائية، المدرسة (١٧٥٠) طالباً، و (١٧٥) وتضم

المدرسة الثانوية في جسر الزرقاء



علي عماش



راسم جريان

شوات، وكل ذلك كان الطلاب يدرسون في القرية المجاورة. في عارة وعرة والطبقة والطبقة وحفا. وهذا منع الفتيات من مواصلة تعليمهن الثانوي رغم أن بعضهن كن يسالرن في سفريات خاصة من البلد إلى المدرسة الثانوية. وليس صفة عدم وجود أي طائفة جامعية في الجسر.

\* رئيس المجلس... أول خريج جامعي من جسر الزرقاء \*  
عز الدين عماش رئيس المجلس المحلي منذ عام ١٩٨٩. درس موضوعي العلوم السياسية وتاريخ الشرق الأوسط في جامعة حيفا وحصل على شهادة

الجسر. وفي الفترة الأخيرة أنشأ شركة اقتصادية لتطوير السياحة والقاعدة الاجتماعية في جسر الزرقاء. ونحن نعمل جنباً إلى جنب مع وزارة المعارف لتحسين الوضع التعليمي فقتضية التسرب من المدارس في الجسر، مثلاً. قضينا عليها نهائياً.

## حمامة جميل جريان..

بطلانة من جسر الزرقاء



حمامة جريان

عز الدين، وتاريخ البلد من ناحية تعليمية صعب جداً. فأول مدرسة رسمية أنشئت في القرية عام ١٩٥٨. وفي أيام الانتداب كان كل من أراد أن يواصل تعليمه يضطر للذهاب إلى القرية المجاورة، إلى الطنطورة وقيساريا، وطبعاً كان التعليم مقتصرًا على الأغنياء. وأبناء الفقراء لم يتمكنوا من ذلك. والوضع الاقتصادي كان وما زال سيئاً جداً وهذا انعكس بآثاره السلبية على الناحية التعليمية. كنت أول طالب من القرية في الجامعة وخلال دراستي للسنة الثانية انضم إلى بعض شباب القرية.

\* والأهم - لقد شاركت في المظاهرة التي قيمت في حيفا. وهناك شعارات ركعت ضد المدير من خارج القرية ومع المدير ابن البلد، ألا تعتقد بأن في هذه الشعارات نوعاً من التعصب، ومع ابن البلد وضد الغرباء، وهذا بقوي من العشائرية والحمائلية.

عز الدين: وفي الجسر يوجد (٥) مدارس وجميع المدراس فيها من خارج القرية. وهذا لا يعني أننا غير راضين عنهم، بل بالعكس، نحن فقط نريد لابناء الجسر المؤهلين مهنيًا والذين بإمكانهم إدارة شؤونهم بأنفسهم أن يأخذوا الفرص المناسبة. وهذا لا يسعى تعصبا في رأيي، فالأفضلية دائماً تعود للمستوى المهني.

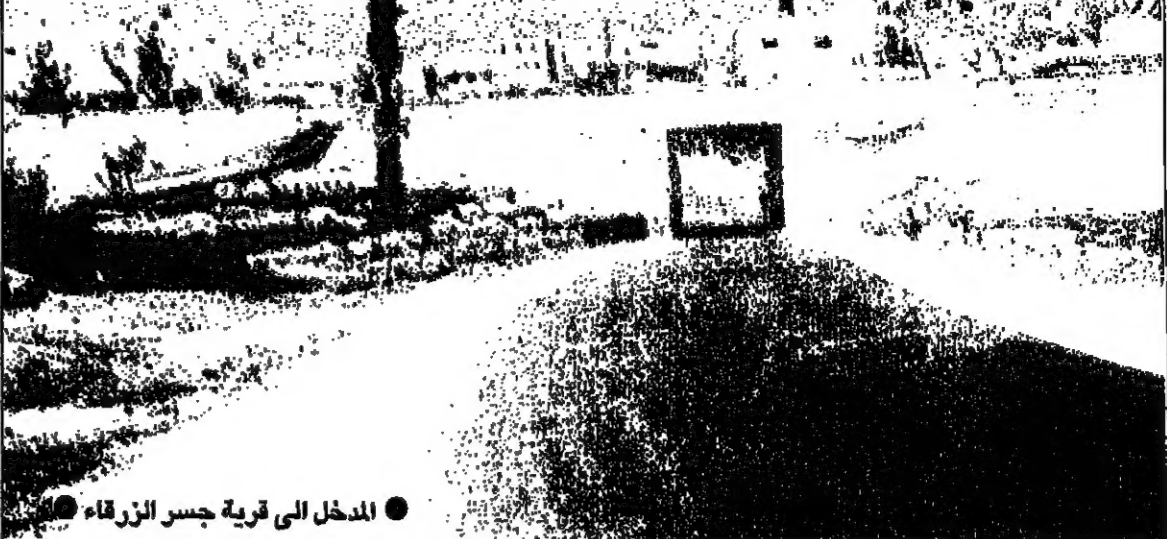
\* والأهم - لاحظنا وجود مشاريع جديدة في القرية... عز الدين: ومن زار الجسر قبل عدة سنوات ويزورها اليوم، سيلاحظ نهوضاً واضحاً في مجالات عديدة. فالآن يمكن للبلد أن ترتقي لمستوى

فيقول: فهناك (١٠) مشاريع كبيرة تعمل عليها في بلدنا وأهمها مدخل جديد للبلد، تصريف المجاري، تجديد شبكة المياه، بناء مدارس جديدة، عيادات، خرائط هيكليّة، وتنمية السياحة... ومعظم المؤسسات المطلوبة في أي بلد موجودة لدينا الآن.

كلّك تعمل على تحسين الوضع الاقتصادي، فالبينة الأساسية يجب أن تكون متينة لذلك نعمل على تطوير المرافق السياحية، فالفني الوحيد الذي يملك الحرف ويوفر أماكن عمل عندما هو السياحة، وبماكاننا استغلّنا الطاقات الموجودة للعمل في البحر أو نهر التمساح أو المناطق الأثرية في الجسر، وهكذا نقضي على ظاهرة البطالة والأجور البسيطة التي يتلقاها عمال

في هذه السنة حصلت حمامة جريان على المرتبة الأولى في رمي الكرة الحديدية للشبيبة (البناات) في إسرائيل. وهي ابنة جسر الزرقاء. عمرها (١٧) عاماً، وزنها (٧٠) كغم وطولها (١٦٥) سم. وقارس عدة أنواع من الرياضة منذ نعومة أظفارها على الشاطئ المحاذي لجسر الزرقاء... وتدرّب مع مكابي حيفا في الألعاب الخفيفة مثل الكرة الحديدية والقفز العريض والركض. لا تستطيع عائلتها التي تعتمد على صيد الأسماك أن تدعمها مادياً وتطوير قدراتها لذلك تعتمد المجلس المحلي - قسم الرياضة بدعم مسيرتها الرياضية.

# جسر الزرقاء يُبشّر بمرحلة جديدة



المدخل إلى قرية جسر الزرقاء

خطه لإنشاء منطقة سياحية في الجهة الغربية من القرية: فنادق ومنتجعات حديثة ومصمماً كمنطقة سياحية.

كل طالب ينهي الثانوية بنجاح ويقرر الالتحاق بالجامعة لاحتراف مهنة التعليم، يحصل من المجلس المحلي على تغطية لكل تكاليف الدراسة الجامعية! مشاريع عديدة لتشجيع الطلاب على الالتحاق بالدراسة.

وقد ترقعت هذه الهيئة ضد ظروف التعليم السيئة في البلد ولم نلجأ بالاضراب ولا بالمظاهرة. والأبأ أصبحوا يشاركون الهيئة التدريسية في اتخاذ القرارات. والمظاهرة الأخيرة هي الأولى التي يطالب فيها الأهالي بالاعتذار بلبان الألبا. وتعيين مدير مدرسة من القرية، وقد حققت المظاهرة أهدافها. والحيل على الجرار، فالأهالي لن يسكتوا بعد على الجور الذي يلحق بهم وبأبنائهم.

وعن تعليم الفتيات يقول راسم جريان: والفتحت المدرسة الثانوية في القرية قبل (٤) للعلم في خدمات التنظيف في المستشفيات والفنادق التي تستقبلهم بمطارة غير أهبة يستقبلهم.

قرية جسر الزرقاء. تتطور يوماً بعد يوم، لكن عندما يرد اسم هذه القرية في حديث ما فلا بد أن تجد أحدهم يتحدث عن «أخوها وتخليها...» فهناك فكرة خاطئة عن هذه القرية، خاصة بعد التحسين الذي طرأ عليها وفي ظل المشاريع العديدة التي بدت العمل فيها.

وقد سمعنا، مع بداية السنة الدراسية الجديدة، اسم جسر الزرقاء. أكثر من مرة. فقبل أسبوع تقريباً جرت مظاهرة أمام «الشيكيم» في حيفا لأهالي قرية جسر الزرقاء، طالبوا فيها بتعيين مدير للمدرسة من القرية وليس من خارجها.

طلب غريب نوعاً ما مقارنة بالمطالب التي تطرحها باقي المدارس في قرانا الغربية مع بداية كل سنة دراسية وحتى نهايتها.

مظاهرة أهالي جسر الزرقاء، الشعارات التي رفعوها، طريقة النظائر والتهامات التي أطلقوها، ولجأ أهداف المظاهرة قيساً بعد، والتغييرات التي طرأت على القرية. كل هذه الأشياء شدتني لأعياذ هذا التفكير.

كان حديثي الأول مع السيد علي عماش مدير قسم الثقافة في القرية. يقول علي عماش: «نشهد قريتنا اليوم نهضة عمرانية، ثقافية. وفي كافة المجالات: تجديد شوارع، مد شبكات مجاري، تصريف مياه ومشروع إقامة مركز سياسي في المنطقة المحيطة بنا. فهناك تخطيط لتحول الجهة الغربية من القرية الواقعة على الشاطئ إلى منطقة سياحية تبلي فيها الفنادق والمراكز التجارية، وذلك لموقعها الجغرافي على شاطئ البحر، والذي يعتبر المكان المفضل للاستجمام والسياحة لأهالي القرى المجاورة».

وعن التعليم، يضيف علي عماش: «لقد خصص المجلس المحلي متعة مالية لكل طالب ينهي الثانوية مقدارها (٢٥٠٠) شاذل. وكل طالب يقرر الالتحاق بدور المعلمين أو بالجامعة بهدف احترام التعليم قيساً بعد يحصل من المجلس المحلي على دعم كامل لجميع مصاريف التعليم حتى التخرج».

ويضيف علي عماش مع شعور بالفرحة: «هذه السنة لمزيد من نوعها بالنسبة لقريتنا، حيث تخرج (٢٥) طالباً من الثانوية، وحصلوا على شهادة بجمروت كاملة، بينما في السنة الماضية، حصل فقط (٦) طلاب على هذه الشهادة، وفي السنوات السابقة كانت النسبة أقل».

بالنسبة لرفع مستوى تحصيل الطلاب ورفع نسبة النجاح في القرية، يقول علي عماش: «وضعنا مشروعاً شمرياً لمبادرة المركز الجماهيري، هدفه رفع مستوى التعليم لطلاب المراسم والسوادس، ودعم المتوسطين من صفوف الثرائي عشر. والدعم يتم خارج مدارس القرية، في حيفا مثلاً. ويضم هذا المشروع (٢٢) طالباً من صفوف الثرائي عشر، وبالفعل فقد حصل (١٠) منهم على شهادة بجمروت كاملة والباقيون يتلقون مشروعاً أو اثناً. ومن خلال هذا البرنامج فإن كل طالب حصل على (١٤) وحدة في البجروت ويريد أن يحصل على



سيجارة مميزة لانس مميزين

بجمروت شامل. من (٢٤) وحدة. تعطى له فرصة ثانية، وهي عبارة عن الصف الثالث عشر.

ومن أقبال الطلاب على التعليم وتشجيع الأهالي ليسهم بالتفاني مع السيد

## من أين جسر الزرقاء؟

أصل كلمة «جسر»، هو الجسر المجرى في المنطقة الشمالية من القرية، قرب الحمية الطبيعية، والذي يسمى «جسر السحح طواحين».

والتي منذ العهد الروماني.

أما كلمة «الزرقاء»، فهي نسبة إلى نهر التمساح الذي يمر تحت الجسر، والذي أطلق عليه العرب اسم «نهر الزرقاء»، ومن الجسر والنهر جاءت التسمية «جسر الزرقاء».

أن أول بيت حجري بني في هذه القرية يعود تاريخه إلى عام ١٩١٦ وقبل هذا التاريخ كان أهالي هذه القرية قد استوطنوا سهل الكبارة الموجود بين قرية جسر الزرقاء وحيال الكرمل. وفي ذلك الحين بعد بناء أول بيت سميت القرية بـ «عرب القوارنة»، نسبة إلى أهلها الذين جاؤوا من غير الأردن. وقسم آخر جاء من كفر قدوم في الأردن، ومن مصر والسودان، وجميعهم حضروا للعمل في مهلب المستنقعات واعتاشوا من صيد الأسماك وتربية الجرامس.

يسكن في القرية اليوم حوالي (٨٣٥٠) نسمة ومعظمهم يعملون في القرى والمدن المجاورة، والتقليد منهم يعتمدون على صيد الأسماك، وقلة قليلة هم أصحاب المهن والحرف المستقلة.

لحباب!

سحاب



ممكنة لانس



● عندما حطت بنا الطائرة في مطار العاصمة الدفاريكية، كوينهاغن، كانت شمس الصيف ساطعة ودرجة الحرارة (٢٣)، وهذه درجة عالية بالنسبة للسكان المحليين. وهم يعتبرون أن هذا الصيف حار جدا، مع أنه لا يخلو من عطول الامطار بين الحين والآخر، لفترات قصيرة.

كانت النزاعات الهوائية اول ما لفت انتباهنا ونحن نشق شوارع العاصمة باتجاه الفندق الذي سنزل فيه. دراجات كثيرة خُصصت لها مسارات رحيبة على جانبي الشارع. ويكاد كل مواطن هنا يملك دراجة يستعملها في تنقلاته داخل المدينة أو في رحلات الاستجمام الى إحدى القابات الكثيرة أو الى شاطئ البحر.

ومن أجل تشجيع المواطنين على استعمال وسيلة النقل هذه، اقامت الحكومة الدفاريكية محطات خاصة، يستطيع كل مواطن فيها الحصول على دراجة هوائية للتنقل بها الى أي مكان يشاء مقابل (٢٠) كرون، وبعد الانتهاء من استعمالها يعيدها الى المحطة القريبة ويسترد المبلغ الذي دفعه... وكل ذلك من أجل التشجيع على استعمال وسيلة النقل هذه، للمحافظة على بيئة أكثر نقاءً. كما قال السيد علي خلّة، المواطن الدفاريكي من أصل فلسطيني، والذي رافقنا خلال هذه الزيارة، واطلعنا على مختلف جوانب الحياة في هذه الدولة الجميلة.

شوارع رحيبة.. وهدوء كبير

الزائر للدفاروك وعاصمتها كوينهاغن يلاحظ أيضا راحة الشوارع وجسأل الباني والصيانة الجيدة للمباني القديمة، التي انشئت قبل مئات السنين وقت صيانتها والمحافظة عليها وعلى معالمها باستمرار ويلاحظ أيضا الاهتمام بالجانب البيئي والانسجام الرابع ما بين القديم والحديث، وكثرة البحيرات والأنهار والمياه، ووفرة وجسأل الاشجار والأزهار والرقع الخضراء الطبيعية و البرمجة.

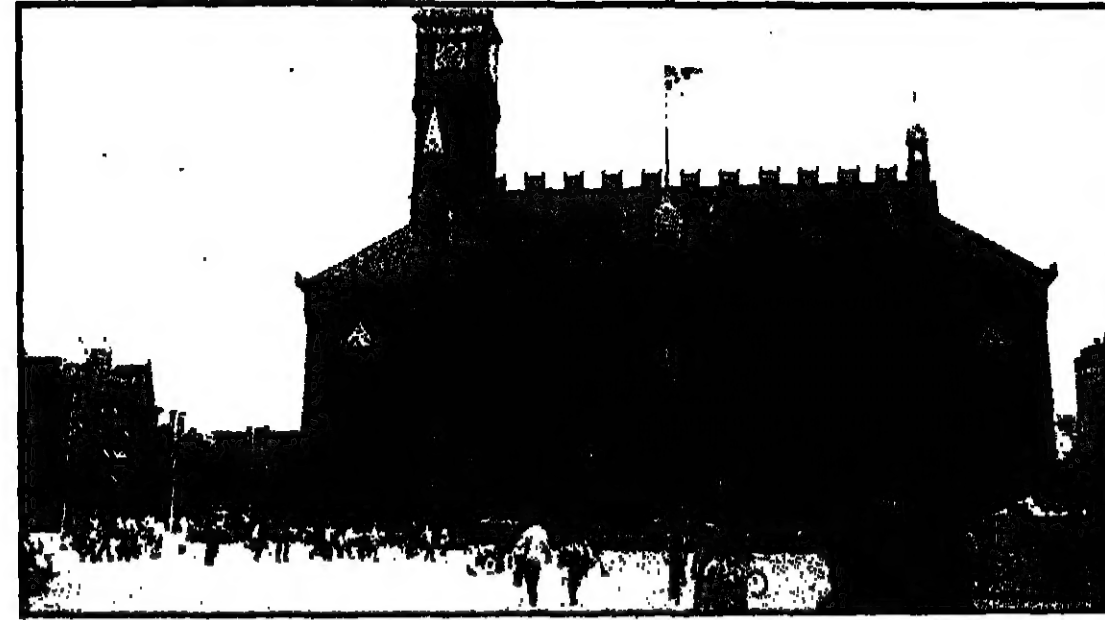
بالإضافة الى الهدوء والراحة لدى الشعب الدفاريكي، لم نرغب صخب الحياة في المواصلات إلا أن هدوء الناس ووداعهم وطيبهم وحسن استقبالهم للضيوف أمر يميز ديارهم. وعبر عن ذلك أحد الزملاء منغلاء ومثل هذه الطيبة لم نأشاهد في حياتنا.

الدنمارك - نظام حكم ملكي دستوري

تعتبر الدنمارك أقدم ملكة في العالم، وهي تسير وفقا لنظام الحكم الملكي، لكن لا يوجد للملكة أي دور سياسي، ومضيتها فكري فقط.

تم تشريع أول دستور في الدنمارك عام ١٨٤٥، وفي العام نفسه تأسس البرلمان، الذي يملك الصلاحيات بخصوص نظام الحكم الديمقراطي. ويشكل الحكومة اليوم الحزب الاشتراكي الديمقراطي ضمن ائتلاف مع حزبين آخرين، وكان الحزب الاشتراكي تأسس قبل حوالي (١٢٠) عاما. وقد تم تعديل الدستور في العام ١٩٦٥ بحيث أعطيت المرأة حق الانتخاب، ويرى تعديل آخر في العام ١٩٥٣ يسمح بأن تكون المرأة حاكمة، لأن الملك لم يكن لديه أولاد ذكور لتولي العرش. وهكذا تولت الملكة مارغريت الثانية عرش الملكة منذ عام ١٩٧٢ وما زالت. وبولي العهد ابنها فريديريك يواكيم، متزوج من فتاة من هونغ كونغ.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن المرأة الدفاريكية بدأت خلال السنوات الأخيرة بأخذ دور فعال أكثر في حياة المجتمع، إذ أدى إلى رفع مكانتها ودورها. وتم تعديل العديد من الأنظمة والقوانين لصالح المرأة عامة والعائلة خاصة. وتعرض الدنمارك في الآونة الأخيرة إلى موجة من الصراع الاجتماعي الديمقراطي، الذي يندرج ما بين تجمعات الوسط والبسار من جهة والحركات اليسوعية والمحافظة من جهة أخرى حول مباحية المجتمع الدفاريكي ومزاجية مفرطة الحياة، لكن يغلب اليأس لفتن جدا كما عبّرنا لنا عن ذلك من خطر اعتبار الحركات اليسوعية المتطرفة، والخصائص



مبنى بلدية كوينهاغن

■ التعليم مجاني، من مرحلة الحضانة وحتى الجامعة. والدولة تمنح كل طالب جامعي منحة شهرية بقيمة (١٥٠٠) شيكل.

■ نسبة البطالة (١٠٪). ومعدل الدخل الصافي للعامل العادي يساوي (٤٠٠٠) شيكل. و (٨٥٪) من العاملين أعضاء في النقابات العمالية، وتأخذ كل حكومة هذا الأمر بالحسبان.

■ النساء يشكلن (٣٤٪) من أعضاء البرلمان، وتمثيلهن لا يقل عن الثلث في جميع المؤسسات، وفي بعضها يشكلن الاكثية.

● تقرير: جهاد عقل

لديهم يؤكد أن حوالي (٤٠٪) من الشباب هم أعضاء في أحزاب وحركات يمينية وهذا أمر خطير جدا. كما عبّر عن ذلك أحد النقابيين اليساريين في الدنمارك.

لكن لا بد من التأكيد بأن قضايا الرقابة والحقوق الاجتماعية واشتراك الدولة بارزة في العديد من سبل الحياة الدفاريكية وبالأماكن القروية بأنها اندماج وما بين نظام السوق والنظام الشيوعي، على حد تعبير السيد علي خلّة الجهر في حياة المجتمع الدفاريكي، ولعلنا نجد أن هناك العديد من الحقوق الاجتماعية تكاد تشبه تلك الموجودة في النظام الشيوعي مثل مجانية التعليم والخدمات الصحية وغيرها. وكانت اتفاقيات العمل الجماعية والتنظيم النقابي قد بدأت في الدنمارك، مع أنها دولة زراعية - قبل أكثر من قرن، مما جعلها دولة متقدمة في هذا المجال مثل باقي الدول الاسكندنافية.

دولة زراعية - صناعية ● يعتبر المجتمع الدفاريكي مجتمعاً زراعياً يعتمد، بالأساس، على الزراعة، ويختلف أنواعها. لكن الخصائص الحالية تشير إلى أن الإنتاج الوطني يعتمد اليوم أكثر على الصناعة، وأصبح الدخل الوطني العام مرزوماً كالتالي، (٦٠٪) من المنتجات الزراعية على

الزراعة، ويختلف أنواعها. لكن الخصائص الحالية تشير إلى أن الإنتاج الوطني يعتمد اليوم أكثر على الصناعة، وأصبح الدخل الوطني العام مرزوماً كالتالي، (٦٠٪) من المنتجات الزراعية على

(البقية على ص ١١٤)

□ سلمان ناظور □

## السؤال ..

ليس عيباً أن نجتهد في طرح السؤال العيب أن نتسلفن في الإجابة الخطأ



القضايا ومحاولة الإجابة على السؤال المهم، هل حركتنا الأدبية تعاني من أزمة؟

لقد أشار الكاتب حبيب بولس في سلسلة مقالاته عن الأدب المحلي، والتي نشرت مؤخراً في «الاتحاد»، إلى أوجه عديدة لهذه الأزمة، ولأنه «دينامي» في الكتابة النقدية فلم يتعرض إلى أمر واحد، ويبدو أن لا يخرج من هذه الأزمة، إلا إذا وضعنا النقاط على الحروف. فما دام الحديث حول العموميات والاشعارات الضخامة، لن يترك الحديث من هذه الأزمة إلا المزيد من التمسرح بالاحاط رسالة الأثر والتألف ومقابلة المداخلة والفتق.

فعلت هنا ما فعله الآخرون، مرة أخرى للجزء الى اللغز الصام، واستطيع أن أقول أن هذه الهروب «بضيق المساحة» ولا يصح المجال «ولا حاجة للذكر» إلا أن «ولكن لا تعرض لشخص فلان وفلان».. وسأفعلها تعبيراً عن أزمة في مواجهة الواقع. لكن شعبي كثيراً الكاتب ليهي القاسم الذي غمرني بغضه حين أرسل إليّ العدد الثالث من «أحداث». وعندما قرأت العدد ابتغت قائلاً: تعيش أزمة حادة، خاصة بعد القراءة الثانية والثالثة لا تعجب رئيس التحرير مسيح القاسم، فلم أخرج منها سوى بطنها أنا وصف حكي.

كن أحمق بهذا البقي، سأعود إليها لكثرة الأربعة في محارلة للأجوبة على السؤال، هل هذا أدب؟ وما هو هذا النوع من الكتابة؟ بل لا أعرف أن كنت سأصح في الإجابة عن هذه الأسئلة، سأحاول. ولكن لا أأخذ الإجابة على محل الجهد. لكن السؤال جاد، وجاد جداً، وكالعادة وضيق المجال.. سأعبر إليها لاحقاً. تنويه: في مقال الأسبوع الماضي وتبنيته ليس أسراً من علره. وقع خطأ مطبعي حيث وودت الجملة، ما ينبغي اليهود واليهودية والصحيح هو ما يس اليهود واليهودية.

النسبة وظن إجراء من الفلوات والأمل كانت كافية لاستخدام عشرات المستعربين والمهجنين إلى المنطقة وتحصيل الانطباع الاستعماري إلى الامكانات الهائلة الكامنة في الساحة الجغرافية السياسية المتعددة بين إسرائيل والعالم العربي.

أزبد لقمة القاهرة أن تكتفي ما تم بناؤه في لمحي كازابلانكا وبعثان على الفرض أن المنيرة السلمية مسخرة، وأن الحقائق التي صنعتها على الأرض وفي الأجواء والظنون، غير قابلة للتشور. وظل هذا الافتراض قائماً حتى بعد ضربة اليقظة إلى السلطة في إسرائيل، ولا تعرف من أين كان لأصحاب هذا الافتراض هذا الكم من الضلال حتى يحفظوا. وكان بينهم شخصيتان لا يفرقان بين إسرائيل وبين إسرائيل، وهما: إميليا، التي كانت تسمى «إسرائيل» في إسرائيل، وإسرائيل، التي كانت تسمى «إسرائيل» في إسرائيل. كانت فكرة البعثان الاقتصادي الاقليمي سارت مشروطة ومزودة للكرة. السلة، فإن قمة القاهرة كتبت في الفكر الاقتصادي بغير أن تكون خاضعة للشرط السياسي الراهن. ولا يرى أي جدي من ابتعادها طاملاً.

(البقية على ص ١١٦)



تشيرنوميردين، «أرون» رئيساً لا يسمح بأن يكون غائباً عنه

□ يحيى يخلف □

## مصر... قلعة العرب



عندك، فهذه شهادة حارة على أنك

أجل مصر حية، وتليها العظيم هي، ورجالها الذين يملكون قامات سياسية عالية أحياء. وبصحبها الشجاع الولي هي وهي تتعامل مع المستقبل بروح العصر، ولغة البصر، والاشرايين يتعاملون مع المستقبل بلغة الماضي، لغة الحرافة ولغة الايديولوجيا المتحجرة، ولغة الفزاة والديناميكية المتفرقة.

منذ أيام قليلة كتبت في القاهرة، وشعرت بأن القاهرة أخذت تتغير. وسبق أن ذكرت في أحد مقالاتي، ولا بأس في إعادتها.. فبعد سنوات قام وفد من الكتاب الاسويين بزيارة إلى سببها، والاطلاع على معالها، ومن بين تلك المعالم جبل تلجي هائل، دلت بين للرجل (الماسر) وهو القيل المتروك منذ ملايين السنين.

لقد ظل علم الفيل المتفرش طارحاً بين الفلج ولم يخلع على القارئ من مرور الزمن، ولكن بقيت الناصر تتشرف في لفضات القاهرة من خلال شريط (ناسر ٥٦)، والهيئة المصرية للكتاب تطبع عشرات الآلاف من الكتب وتبنيها بأشعار زمنية لتحقيق شعار: القارة للجميع، ودار الأوبرا تستعيد للفرس الثقافي القادم، الحياة قضي، ومصر هي بعبء، الزمن العرب، فمن مهماته الأولى التدارك في مثل هذه آية...

● مصر ام الدنيا، مصر حاضنة القومية العربية، مصر دولة المركز لفكرة التضامن العربي، مصر هي العمق القومي للقضية الفلسطينية. خلال الأيام القليلة الماضية، كنت في القاهرة، وحضرت اجراء الاجتماع الوزاري لمجلس الجامعة العربية، ولست أجهده التي قامت بها وزارة الخارجية المصرية لرصد السقف السياسي العربي الذي انطلق كخمساً خلال السنوات الأخيرة، ولست أجهده التي يقوم بها عمرو موسى وزير خارجية مصر، ووزير خارجية العرب، ذلك الرجل الذي يمتلك قامة سياسية عالية.

مدرسة الوطنية المصرية تنهض من جديد من خلال مؤسسة الخارجية المصرية، المدرسة التي أسسها هرابي وسعد زغلول وعبد الناصر، مدرسة النهضة الفكرية التي صنع تراثها جيل من المثقفين الرواد، من قامة الطهطاوي ولطفي السيد وسلامة موسى وطه حسين إلى توليد الحكم والجانب محفوظ ومحمد مندور وعلي الراعي وجسأل حمدان وعشرات غيره ممن ولدوا في تربة مصر والعالم العربي بلور الحداثة والتجديد والثقافة والتسامح وروح البحث العلمي.

ليس اداء سياسياً لحسب وإنما هو اداء ثقافي، فيه الدلالة من عودة الروح، تلك الرواية الخالدة لتعريف الحكيم، وفيه موسيقى قلب المواطن المصري العظيم التي يتردده صداه في أصمائل سيد درويش وعبد

□ مرزوق حليبي □

## فكرتان مشروطتان متوازيتان!

□ لا أحد في الاكاديميات البرجوازية على مذهبها يستطيع ان يستبعد الماركسية من مجموعة الأدوات التي يستخدمها في قراءة التحولات السياسية. ويجمع منظرو السياسة والمجتمع على لقاء الماركسية كأداة التحليل على الرغم مما فعله ماركس وبين أعداء الماركسية بالزور والبري التي كانت ماركس وزملائه.. ينهض حديث لنين من خبره فهم الاقتصادي كشرط لادراك السياسي نافذة.. تساعدنا في فهم جدلية العلاقة بين الاثنين. وتكتشف بها في غلطات كثيرة أن الاقتصادي والسياسي وجهان لشيء ذاته وأن أحدهما قد يكون انعكاساً للآخر أو سبباً له أو مصحلاً عنه.

نستذكر هذه المسألة المبدئية لقراءة التطورات المتعلقة بالبنية الاقتصادية المقرر انعقادها (أو عدم انعقادها في القاهرة في تشرين الثاني المقبل. ويبدو الموضوع في غاية الأهمية في ضوء الراهن من العلاقة

هكذا تصنع الاجل



belonged



مستشفى عيسى بن عبد الله

## كائنات العيون اللوزية



٢١٣ المقادير:  
- ٤٥٠ غراماً من  
العجينة الرقيقة  
المحلاة.  
- ١٠٠ غرام من  
اللوز الحلي.  
- عصير طازج.  
- للزخرفة:  
- (سكر،  
شوكولاتة  
مقطعة).  
٢١٤ طريقة  
التحضير:  
- أعدي اللوز على  
درجة حرارة ١٨٠.  
- أعجن العجينة  
وأجلها بمسافة ٦  
علم، قطعيها قطعاً  
مستديرة (١٢ قطعة) (قطر ٨ سم) وضعيها على لوح الخبز المدهون  
بالسمنة.  
- أخفقي اللوز الحلي بالعصير، وضعيها في الكيس الابوي المعد، ثم  
زني بها القطع المستديرة، أتركيها في الوسط (مجوف) أطريها في  
الفرن لمدة ١٥ دقيقة، ثم اسحبها ووردها في صينية معدنية.  
- اخفطي في وعاء السكر مع كمية من الماء، ليصبح سائلاً ثم اسألي  
الفرغ المجوف بالسائل، وضعي قطعة من الشوكولاتة في الوسط.  
- يخبثها ان تبقى في العلب المحكمة (مانعة للهواء) لأكثر من اسبوع.

## النساء يشككن (٧٠٪) من فقراء العالم، و(١٥٪) من الأميين!

- المؤتمر اتخذ قرارات كثيرة لتحسين وضع المرأة، لكن لم تبدأ بتطبيقها الا عدة دول
- «الجماعات النسائية» تحضر لمؤتمر «قروض الميكرو» لمساعدة النساء الأكثر فقرا

● ... عام مر على مؤتمر بكين الذي عقد بحضور نسائي واسع من كل أنحاء العالم، قرارات كثيرة ومتعددة اتخذت في كاتبة المجالات التي تعاني فيها المرأة من الإجحاف والتمييز.. وقد غمر التفاؤل المشاركات في المؤتمر من حيث تحسين وضع النساء فيما إذا نفلت القرارات.

ولكن.. أول تقرير أعيد حول مدى تطبيق قرارات بكين دل على ان اوضاع المرأة لا تزال متدهرة وان النساء يمثلن (٧٠٪) من فقراء العالم.

فقد أعلنت وكالة «اسوشيتد برس» ان اوضاع المرأة ما زالت متدهرة وان كسات هناك حكومات عديدة شرعت بالفعل في تنفيذ تعهداتها امام المؤتمر بتحويل مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة الى حقيقة واقعة.

لقد كشف التقرير عن عين شديدة تتعرض له المرأة في مجالات مختلفة مقارنة بالرجل، فهي تشكل (٧٠٪) من فقراء العالم (وعندهن ١.٣ مليار) و(٩٥٪) من الاميين و(١١٪) من المشردين وان دخل المرأة لا يزيد عن (٧٠٪) من دخل الرجل.

وفقاً لتتاج مسح شامل على (٢٥) بلداً، أجرت منظمة البيئة والتعاون النسائية في نيويورك، تبين ان عدداً قليلاً من البلدان، خصص بالفعل موارد جديدة لتنفيذ أولويات المرأة، ووجد ان هناك بلداناً، مثل الأرجنتين وكولومبيا، قامت بإجراء تخفيضات جذرية في الموارد المخصصة للمرأة.

وتأكد ان جنوب إفريقيا كانت البلد الوحيد الذي يبعث في امكانية إعادة تخصيص جزء من ميزانيته العسكرية لتعزيز جهود تحسين مستوى المرأة اقتصادياً.

وأشار التقرير الى ولع الحكومات الغربية ومؤسسات القروض بفهم جديد أطلق عليه «القروض الميكرو» والذي وضعته في مؤتمر بكين، وهو ما يعني قرضاً صغيراً جداً جداً للمرأة الفقيرة، لمساعدتها على بدء مشروع عمل صغير.

وفي الوقت نفسه، تقدم حالياً والجماعات النسائية التي تمثل القاعدة العريضة للمرأة في العالم، بالتحضير لمؤتمر وقمة القروض الميكرو» والذي من المتوقع عقده في شهر شباط القادم في واشنطن وستدعى للمشاركة فيه أهم المؤسسات الدولية المانحة للقروض إضافة الى الحكومات، وتأمل هذه الجماعات الحصول على ما لا يقل عن نصف مبلغ العشرين مليار دولار، الذي يشكل رأس المال المستخدم لمساعدة النساء الأكثر فقراً من القطاع الخاص.

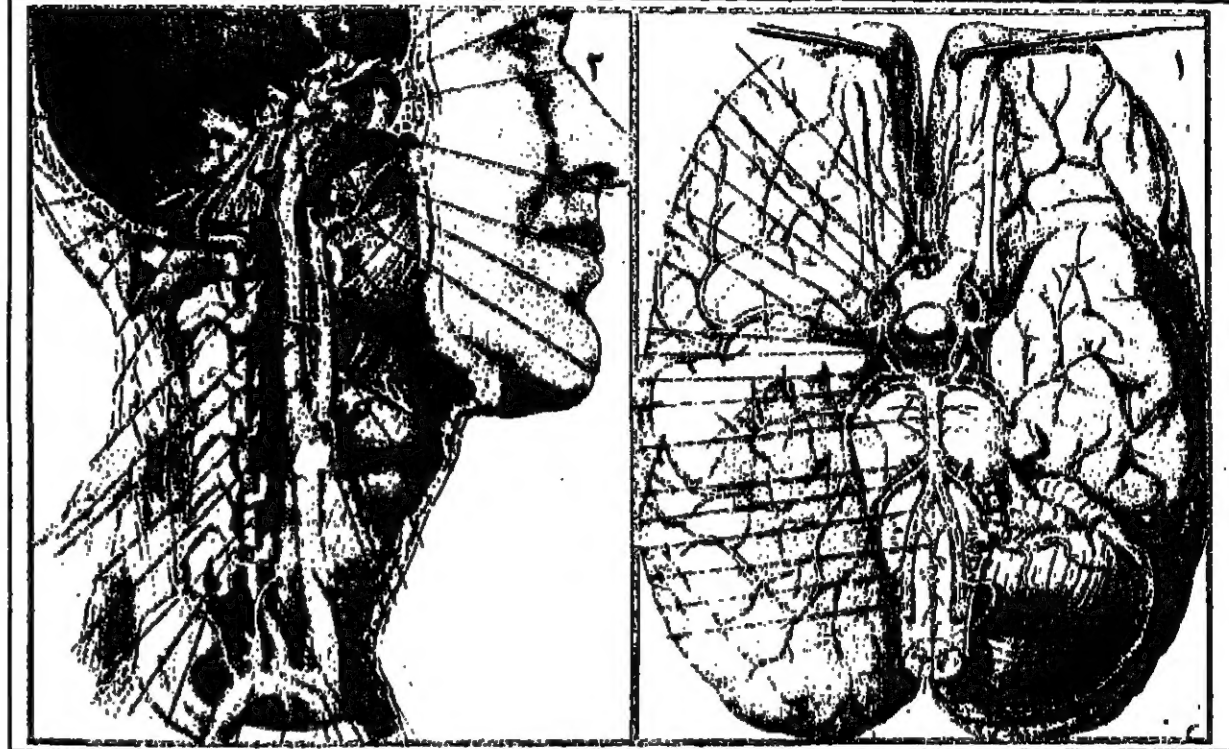
وفي الوقت نفسه، تستعد المنظمات النسائية في دول مختلفة لعقد مؤتمرات خاصة لبحث اوضاع النساء وكيفية السبل لتحسين وضعهن، ففي عمان سيعقد منتدى المنظمات غير الحكومية الأسبوع القادم، وستشارك فيه منظمات نسائية من دول عربية وقد تم اختيار فريق خاص من الأردن ولبنان واليمن ومصر والامارات العربية لاعداد الوثيقة التي سيتأقشها المنتدى.

كما سيعقد في الفترة ما بين (١٦) و(١٩) تشرين الثاني مؤثر لقيادة المنظمات غير الحكومية، لمناقشة موضوع مقررات استمرارية المنظمات غير الحكومية، ومسؤوليات الهيئات الادارية وتأثير القوانين المحلية مثل الثقافة وغيرها على نشاط الهيئات الادارية.

## ماذا تصرفون من «الضربة الدماغية»؟

□ د. حنا رواشدة: ضغط الدم العالي والسكري والدهنيات الزائدة في الدم والتدخين.. كلها تسبب هذا المرض □ علامات تسبق المرض: آلام في الصدر بسبب مرض القلب، فقدان الرؤية لفترة قصيرة، فقدان الاحساس بأحد الأطراف، أو فقدان الوعي وعدم التوازن.. □ يمكن علاج المرض لدى الطبيب المختص.. لكن بمناسبة وصبر □

الأطراف أو حدوث ضعف عام فيها، أو فقدان الوعي وعدم التوازن لفترة زمنية قصيرة.  
\* ما هو مدى وحدة تلك الضربة الدماغية؟  
- د. رواشدة: كما ذكرت، فإن حدة وضرر الضربة الدماغية يعتمدان على مدى مساحة المنطقة المصابة في الدماغ. فالضربة الدماغية التي تصيب الدماغ الأعلى تؤدي عادة الى شلل نصفي أو الى فقدان الاحساس بأحد الأطراف. أما اذا أصيب الدماغ الأسفل فيؤدي الى عدم القدرة على الكلام والفهم لأن ٨٥٪ من



□ أجرى اللقاء: يشرب درواشدة □



□ والضربة الدماغية تعد من الأمراض الشائعة بعد أمراض القلب والسرطان. وتعد سبباً أساسياً للموت في المستشفى وللعجز لدى المسنين. إضافة للعجز المادي الذي تلقىه على الجهاز الصحي بشكل عام وعلى ذوي المرض بشكل خاص.

وحسب أن لم يستطع العلم اختراع دواء «سحري» لعلاج هذا المرض وما زالت الجهود والأبحاث تتركز حول كيفية حده ومقاومته.

لذلك من التفاصيل حول هذا المرض التي قد حنا رواشدة، أخصائي أمراض الأعصاب.

\* هل من لحظة قصيرة حول تركيبة الدماغ؟  
- د. رواشدة: ينقسم الدماغ الى عدة اقسام. فهناك دماغ يمتد من الخلف الى الأمام، وهو القسم الأعلى من الدماغ توجد عدة مراكز حيوية، للتفكير والكلام والحركة الإرادية والشعور. وهناك القسم السفلي من الدماغ والذي المخ والمخيخ ولهما عدة وظائف فجدد المخ هو المسؤول الأكبر عن مركز التناسل ومركز الضغط والتنشيط وفي داخله كذلك شعيرات مسؤولة عن حيوية الوعي، أما المخيخ فهو العضو المسؤول عن توازن الحركة وتوازن الجسم عند السير وعندما نقوم بحركات غير ارادية.

\* أي من الأوعية الدموية والشرايين، مسؤولة عن تغذية الدماغ؟  
- د. رواشدة: كما يظهر في الصورة رقم (٢)، فإن الدماغ يتغذى بواسطة أوعية دموية أمامية تعرف باسم - Carotis - من بين

ويصار الرقبة وهي التي تغذي الدماغ العلوي والأوعية الدموية الخلفية. هذه الأوعية مهمة جداً للهم وتغذي الضربة الدماغية.

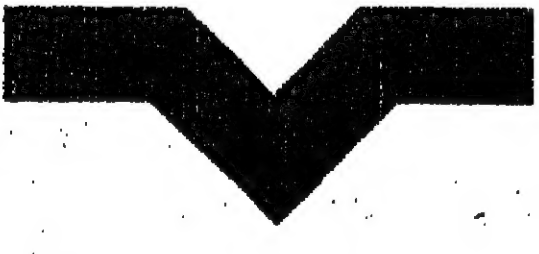
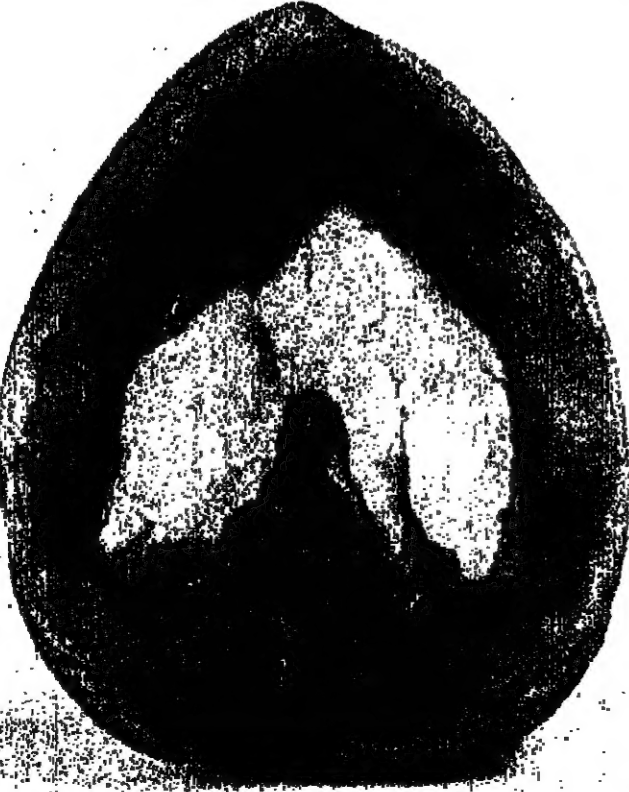
ومعركة أي شبكة دموية قد أصيبت.

\* ما هو التعريف العلمي للدقن وللضربة الدماغية؟  
- د. رواشدة: هي عبارة عن انفجار أو انسداد في أحد أوعية الدم التي تغذي الدماغ، يؤدي الى عطب أو خلل في عمله، نتيجة لعدة أشكال من الاصابات، فمثلاً اذا أصيب الدماغ الأسفل بشكل خاص فإن ذلك سيؤدي لشلل النصلي أو ما يعرف «بالألم» أو لفقدان القدرة على الكلام وفهمه.

\* ما هي المسببات الرئيسية التي تؤدي لحدوث الضربة الدماغية؟  
- د. رواشدة: ضغط الدم العالي ومرض السكري والدهنيات الزائدة في الدم والتدخين هي من المسببات لحدوث الضربة الدماغية. والأبحاث الأخيرة في هذا المجال أثبتت أنه اذا عرقلت تلك المسببات بالشكل الصحيح لسانها ستخفف من احتمالات الإصابة بالمرض.

\* هل من علامات منهية قد تسبق حدوث المرض؟  
- د. رواشدة: هناك بعض العلامات التي قد تكون مؤشراً لحدوث الضربة الدماغية منها ما ير بشكل عابر على شكل آلام في الصدر التي قد يكون سببها مرض في القلب، ومنها الذي يأتي على أشكال أخرى مثل فقدان الرؤية المفاجئ في إحدى العينين لفترة قصيرة أو ظهور تشوش في بياض النظر، كذلك فقدان الإحساس بأحد

## حجماً و مضموناً!



קופת חולים  
כללית

سائرون مع المضمون - صندوق المرضى العام

הכנסת הכללית



بعد عرض مسرحية «رابطة دم» للمسرح العربي

## نحمر نحن بحاجة لهذا المسرح!

«رابطة دم» متعة مسرحية كاملة لولا ترجمتها مرتين! □

□ كم نحن بحاجة لهذه العودة □

لند للرجعية الرئيسية والتي كانت عبارة عن عرض رائع مسرحية «رابطة دم»، وأول ما لفت نظري في هذه المسرحية أنني أشاهد لأول مرة الثاني مكرم خوري وغسان عباس

يملآن على المسرح باللغة العربية، وهذا هو أحد نجاحات المسرح العربي، بأن أعاد الفنانين إلى بيئتهم الحقيقية، وقد مثل هذه العودة الفنان مكرم خوري من خيال دور في المسرحية بشخصية «موريس»

التي عاد إلى بيته ليقيم مع شقيقه الأصغر «زكريا» (غسان عباس) وليسقط معه كيف سينتجان مستقبلهما والسعيد.

□ أعجاب شديد □ لن أحدث عن فحوى المسرحية رغم أنه من روائع النص التي قدمت على عدة صياح محلية وعالمية.

سأحدث فقط عن أعجابي الشديد بالممثلين مكرم خوري وغسان عباس وخاصة غسان الذي استطاع أن يحول جميع المشاهد إلى زواج السركسية بتقصيه لشخصية زكريا قائما وكأنها كتيبت من أجله.. مكرم خوري لم يفتأ يبدأه الرابع الذي مهدته به، وعجبره قرائي للاسمين مكرم وغسان

□ ملاحظة لا بد في بعض المحطات كنت في بعض المحطات كنت

□ ملاحظة لا بد في بعض المحطات كنت في بعض المحطات كنت

□ ملاحظة لا بد في بعض المحطات كنت في بعض المحطات كنت

جديدة ما قاله وتكلم أيضا عضو الكتيبت يونا قال: ولقد قمعت جدا بالمسرحية رغم أنني لم أقسم ولا كلمة، فسلط زسيلي أياها، ولكن هذه المرة وبخيت وقصد التكتة لقط: ورأيت قمعت بالفعل لآلة لم تقسم ولا كلمة فضحكنا.

وكان آخر المتحدثين رئيس بلدية حيفا عيسى مستعان الذي أعلن عن تعيين طاقم المسرح العربي، بأن أعاد الفنانين إلى بيئتهم الحقيقية، وقد مثل هذه العودة الفنان مكرم خوري من خيال دور في المسرحية بشخصية «موريس»

التي عاد إلى بيته ليقيم مع شقيقه الأصغر «زكريا» (غسان عباس) وليسقط معه كيف سينتجان مستقبلهما والسعيد.

□ أعجاب شديد □ لن أحدث عن فحوى المسرحية رغم أنه من روائع النص التي قدمت على عدة صياح محلية وعالمية.

سأحدث فقط عن أعجابي الشديد بالممثلين مكرم خوري وغسان عباس وخاصة غسان الذي استطاع أن يحول جميع المشاهد إلى زواج السركسية بتقصيه لشخصية زكريا قائما وكأنها كتيبت من أجله.. مكرم خوري لم يفتأ يبدأه الرابع الذي مهدته به، وعجبره قرائي للاسمين مكرم وغسان

□ ملاحظة لا بد في بعض المحطات كنت في بعض المحطات كنت

□ ملاحظة لا بد في بعض المحطات كنت في بعض المحطات كنت

□ ملاحظة لا بد في بعض المحطات كنت في بعض المحطات كنت

المسرح لفنكون سننا له، وقال أيضا في افتتاح كلمته وأن المسرح العربي بحاجة ماسة لهذا المسرحية التي كنا نتناولها خلال عرض المسرحية، وخلال الرجعية الأخيرة تناولنا بعض الكلمات التي لا تخلو من أية وجهة ثقافية - على الأقل محلية.

صعد الفنان يوسف أبو وردة إلى المنصة وقدم لنا الرجعية الأولى، كلمة عن د. فهد أبو خضرة رئيس مجلس إدارة المسرح العربي في إسرائيل، والتي قال فيها، فيما قال: وأنتما نعمل على إقامة جمعية أصدقاء

ويجري اليوم العمل في المشروعين على قدم وساق. وتستفيد الدفاري من اكتشاف البترول في بحر الشمال، بحيث توفر حاجتها من الوقود وتصدر الغاز الطبيعي، وهذا وفر لها المصدر المالي لانشاء هذا المشروع الضخم الذي تنفذه شركات أوروبية. وقد قتل خلال انشائه سبعة عمال من جراء حوادث عمل مختلفة ويتوقع الانتفا - من العمل في الجسر خلال فترة قصيرة حيث انشأ أكثر من (٩٠٪) من الجسر تقريبا.

ولا بد من الاشارة بجمال منطقة وسفن بورغ وتقع فيها كلية عمالية لتقنيات (SID)، يجري فيها تأهيل العمال في مهنة مختلفة، وأجرا دورات استكمال لهم لقيادة العمال في أماكن العمل، وتعطى لهم إيام راحة ونقاة في هذا المنهج الجميل المحاط بالغابات والمياه.

□ جاهد عقل في أحد شوارع العاصمة وتظهر خلفه الدرجات الهوائية \*

□ جاهد عقل في أحد شوارع العاصمة وتظهر خلفه الدرجات الهوائية \*

□ جاهد عقل في أحد شوارع العاصمة وتظهر خلفه الدرجات الهوائية \*

□ جاهد عقل في أحد شوارع العاصمة وتظهر خلفه الدرجات الهوائية \*

□ جاهد عقل في أحد شوارع العاصمة وتظهر خلفه الدرجات الهوائية \*

□ جاهد عقل في أحد شوارع العاصمة وتظهر خلفه الدرجات الهوائية \*

□ جاهد عقل في أحد شوارع العاصمة وتظهر خلفه الدرجات الهوائية \*

□ جاهد عقل في أحد شوارع العاصمة وتظهر خلفه الدرجات الهوائية \*

□ جاهد عقل في أحد شوارع العاصمة وتظهر خلفه الدرجات الهوائية \*

□ جاهد عقل في أحد شوارع العاصمة وتظهر خلفه الدرجات الهوائية \*

□ جاهد عقل في أحد شوارع العاصمة وتظهر خلفه الدرجات الهوائية \*

□ جاهد عقل في أحد شوارع العاصمة وتظهر خلفه الدرجات الهوائية \*

## غدا، الاجتماع التأبيني لأهياء ذكرى الفنان المحامي زيدان سلامة



الغدا، الاجتماع التأبيني لأهياء ذكرى الفنان المحامي زيدان سلامة

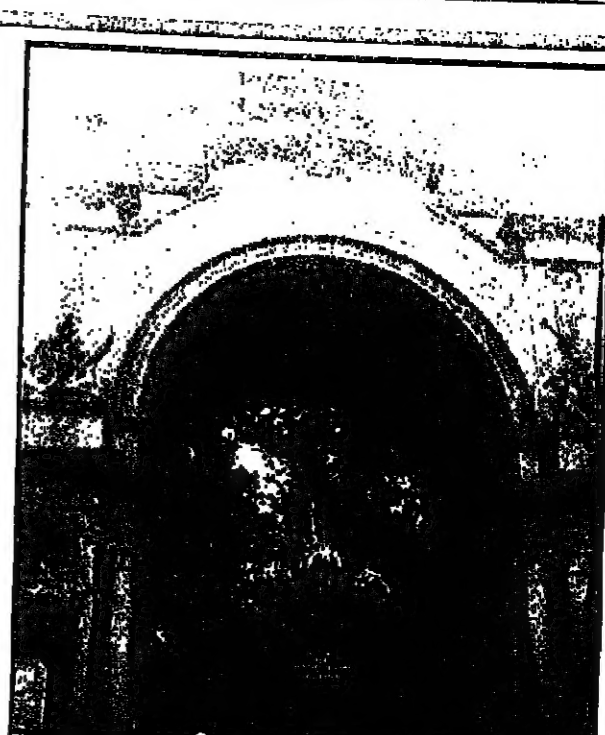
● خلاصة - مراسلة - دعت لجنة أهياء، ذكرى الفنان والمحامي زيدان سلامة، إلى المشاركة في الاجتماع التأبيني للفنان الذي سيقام يوم غد السبت ١٩٩٦/٩/٢١ الساعة الخامسة مساءً في بيت الطائفة اللوزية في مدينة شفاعمور. وأصدرت لجنة أهياء، الذكرى بهذه المناسبة كتاباً خاصاً يحمل عنوان «الفنان زيدان سلامة، ١٩٢٢ - ١٩٩٦»، للفنان المحامي والناشط.

وسرد الكتاب سيرة حياة الفنان زيدان سلامة، كما أوردته العديد من الوثائق والأصدقاء الذين وأكبرهم مسيرته. كما يضم الكتاب الهوما مصورا يبرز حياة الفنان منذ كان في الشهر الثامن من صفر، وحتى يوم وفاته في السادس من آب ١٩٩٦.

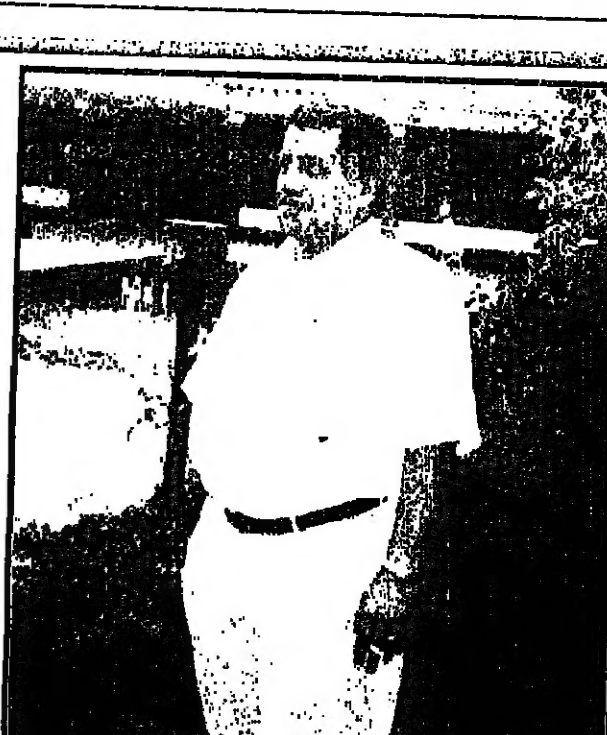
وأعلنت لجنة أهياء، ذكرى الفنان أن هذا الكتاب هو المحاولة الأولى وأقل ما يمكن لتقديم أحباءه ذكرى الرفيق والأخ والزميل زيدان سلامة، كي تبقى ذكره عطرته تثير طريقنا وطريق الأجيال التي كاتبت لفناننا من أجل غدنا المشرق والمزدهر. وسيجتمع إصدار هذا الكتاب أهياء، أمسية فنية خاصة تكريماً للفنان زيدان سلامة، كما يتم الاستعداد لأهياء ذكره، من خلال برامج أخرى يهيئها الإعلان



□ جاهد عقل في أحد شوارع العاصمة وتظهر خلفه الدرجات الهوائية \*



□ جاهد عقل في أحد شوارع العاصمة وتظهر خلفه الدرجات الهوائية \*



□ جاهد عقل في أحد شوارع العاصمة وتظهر خلفه الدرجات الهوائية \*

والمواد الخام والمصادر الطبيعية اضطرت للاستثمار في الإنسان وتعليمه. وتقبله إذ أنه المادة الخام الوحيدة المتوفرة في المجتمع الدفاري، ومن نتائج هذا الاستثمار أن الدولة تستورد الحديد والأخشاب وتقوم بتصنيع السفن وغيرها من الصناعات المشهورة وتصدرها. كذلك تقوم الحكومة بالاهتمام الكبير بالأطفال وتلتف عليهم الكثير من الاموال منذ فترة الحمل وحتى نهاية مراحل التعليم كما ذكرنا، ويشمل ذلك اللوحس الطبية خلال فترة الحمل والعناية بالمولود وتقديم كامل الخدمات الصحية والتعليمية.

وأجبت النقابات العمالية الدفارية مشاكل وصعوبات جمة خاصة بسبب استفهام العمال الأتراك وغيرهم في مرحلة ما قبل العام ١٩٧٣، وتوجد في الدفاري، الآن، جالية تركية كبيرة وأخرى عربية فلسطينية، بالإضافة إلى جاليات أخرى من دول مختلفة ويعتبر هؤلاء المواطنين لا يمتثلون في الدفاري ولديهم أحباء خاصة بهم، وبعد أزمة البترول في العام ١٩٧٣ بدأت الدفاري بفتح أبوابها للأجانب البها بسبب الأزمة الاقتصادية والبطالة. وعليها أن تذكر أن نسبة البطالة اليوم في الدفاري تصل إلى أكثر من (١٠٪) من قوة العمل والتي تبلغ (٧٠٩) مليون شخص (حوالي ٣٠٠ - ٣٥٠ ألف عاطل عن العمل) وتبلغ نسبة العمال الأجانب من قوة العمل في الدفاري ما بين (٣٪) و (٤٪)، ومعدل الأجر للعدد العامل يصل إلى مبلغ يساوي (٧٥٠٠) شيكل قبل الضرائب والمخصصات الأخرى والتي تصل إلى حوالي (٥٠٠) عما يعني أن الإنسان العامل العادي يصل دخله الصافي إلى حوالي (٣٧٠٠ - ٤٠٠٠) شيكل. ومعدل مصروف العائلة المكونة من (٣ - ٤) أشخاص يصل إلى حوالي ستة آلاف شيكل (التي دولار)، وهذا يعني أن العائلة تحتاج إلى دخلين من المرأة والرجل وهذا صحيح بالنسبة لكثير من العائلات في الدفاري، بحيث يعمل كل من الرجل والمرأة مع ذلك يلاحظ التقصير في الدفاري أن هناك انقفاخا في عدد أعضاء النقابات، لكن ما زال الوضع لديهم جيدا بالقياس مع دول أخرى، وتصل نسبة العمال المتقنين للنقابات العمالية إلى حوالي (٨٥٪) من العاملين وهذه نسبة عالية جدا. مما يعطي النقابات قوة، على كل حكومة أعطاها بالسيان. ويعترض الاقتصاد الدفاري اليوم مثل غيره في العالم إلى سياسة الخصخصة والسوق المفتوح والحر، وكل هذه الأمور تؤثر سلبا على الميزان الاجتماعي الذي ذكرناه أعلا.

● جسر على البحر بطول ١٦ كم ● يجري اليوم إنشاء جسر للوصل ما بين الجزيرة التي تقع عليها العاصمة كورنيهاغن وجزيرة «فيل» التي تقع عليها مدينة وسفن بورغ ذات المياه المبهورة وفيها (١٥) ألف نسمة، وهذا الجسر آثار ثقافيا جادا في الدفاري وما زال، وهناك من يؤيد تفسيره ومن يعارضه، وبعد الانتهاء من العمل فيه سيكون بإمكان السيارات ووسائل النقل الأخرى السير مباشرة من جزيرة لأخرى. وقد بدأت مناقشة هذا المشروع في العام ١٩٩٢، وأثار جدلا مستعرا. فالأكفري أرادوا مواصلة استعمال السيارات البحرية التي تنقل السيارات والهاصات والنقاطات بركابها خلال (٤٠) دقيقة في البحر إلى الطرف الآخر والعكس. ولكن فترة استراحة للسائقين والركاب، يتناولون الشراب والطعام خلالها في مذهب الشيفة الرحب.

● للمرأة دور هام في المجتمع الدفاري ● فلما أن المرأة الدفارية أخذت مكانها في الحياة الاجتماعية والسياسية في الدفاري. ومن ذلك تحول السيدة هيلي ديفين، أعضا البرلمان الدفاري (١٩٩١) عضوا وفلورن تسعة أجزاب، نسبة النساء من أعضا البرلمان (٣٤٪) والمرأة منوعدة في جميع المؤسسات الحكومية، وفي المحاكم والبلديات وفي معظم المؤسسات الجماهيرية والخصومية والخيرية وتقبلها. لا يقل عن الثلث، وهذا لا يعني أن الأمر محدد مسبقا، بل هناك مؤسسات وخدمات لها أهمية للنساء، وتقودها النساء. ونحن نشترك بنشاط في ترسيخ الأسس الديمقراطية لجنسنا.

● جسر على البحر بطول ١٦ كم ● يجري اليوم إنشاء جسر للوصل ما بين الجزيرة التي تقع عليها العاصمة كورنيهاغن وجزيرة «فيل» التي تقع عليها مدينة وسفن بورغ ذات المياه المبهورة وفيها (١٥) ألف نسمة، وهذا الجسر آثار ثقافيا جادا في الدفاري وما زال، وهناك من يؤيد تفسيره ومن يعارضه، وبعد الانتهاء من العمل فيه سيكون بإمكان السيارات ووسائل النقل الأخرى السير مباشرة من جزيرة لأخرى. وقد بدأت مناقشة هذا المشروع في العام ١٩٩٢، وأثار جدلا مستعرا. فالأكفري أرادوا مواصلة استعمال السيارات البحرية التي تنقل السيارات والهاصات والنقاطات بركابها خلال (٤٠) دقيقة في البحر إلى الطرف الآخر والعكس. ولكن فترة استراحة للسائقين والركاب، يتناولون الشراب والطعام خلالها في مذهب الشيفة الرحب.

● للمرأة دور هام في المجتمع الدفاري ● فلما أن المرأة الدفارية أخذت مكانها في الحياة الاجتماعية والسياسية في الدفاري. ومن ذلك تحول السيدة هيلي ديفين، أعضا البرلمان الدفاري (١٩٩١) عضوا وفلورن تسعة أجزاب، نسبة النساء من أعضا البرلمان (٣٤٪) والمرأة منوعدة في جميع المؤسسات الحكومية، وفي المحاكم والبلديات وفي معظم المؤسسات الجماهيرية والخصومية والخيرية وتقبلها. لا يقل عن الثلث، وهذا لا يعني أن الأمر محدد مسبقا، بل هناك مؤسسات وخدمات لها أهمية للنساء، وتقودها النساء. ونحن نشترك بنشاط في ترسيخ الأسس الديمقراطية لجنسنا.

والتعليم. وتنتج الدفاري من الحبوب خمسة أضعاف حاجتها سنويا، وبماكانها انتاج كمية أكبر من هذه إلا أن اتفاقية السوق الأوروبية المشتركة حددت مساحة الأراضي المسموح بزراعتها، وتصدر الدفاري كميات كبيرة من القمح إلى الخارج وتبيع كميات أخرى لبعض الدول الفقيرة. وتنتج كميات كبيرة من الألبان واللحوم والاسماك، والتفاح وفستق السكر وغيرها. وهناك معارضة واسعة لموضوع السوق الأوروبية المشتركة التي تهدد للدفاري عدد الأبقار المسموح بتربيتها وكمية الاسماك المسموح بصيدها وكمية القمح المسموح بانتاجها، وهذا التعديد يشجر غضب الدفاريين ويضعهم في موضع سي.

● نحن دولة رفاه متطورة ● ولقد تم تأسيس الحركة العمالية النقابية لدفاري في الدفاري قبل أكثر من مئة عام، وفي العام ١٨٩٩ وضعت الاتفاقية الأساسية في مجال علاقات العمل وما زالت هذه الاتفاقية حجر الأساس للاتفاقيات العمل الجماعية ولعلاقات العمل في البلاد، تقول أبنه تيمور، ومسؤولة في دائرة العلاقات الخارجية لأهياء النقابات العمالية الـ SID - نقابة العمال المهنيين، والتي تم تأسيسها رسميا في العام ١٨٩٧، وعملية الاستعداد للتنظيم بدأت قبل هذه الفترة بسنوات عدة.

وكانت المانيا قد أجعلت الدفاري خلال الحرب العالمية الثانية، لقامت الحركة العمالية الاشتراكية بدورها في مقاومة هذا الاحتلال من جهة واستمرت في تطوير الشروط الاجتماعية للعمال والجمهور من جهة أخرى.

والتعليم في الدفاري، اليوم، في جميع مراحل التعليم من الحضانة وحتى الجامعة مجاني، وتقع الدولة لكل طالب جامعي منحة شهرية قيمتها تساوي (١٥٠٠) شيكل في الشهر كمنصور، لكن هذا المبلغ وده لا يكفي لتغطية نفقات الطالب الجامعي، بل عليه العمل أو الحضور على مساعدة من الأهل لأن تكاليف الحياة باهظة جدا في هذه الدولة.

● جسر على البحر بطول ١٦ كم ● يجري اليوم إنشاء جسر للوصل ما بين الجزيرة التي تقع عليها العاصمة كورنيهاغن وجزيرة «فيل» التي تقع عليها مدينة وسفن بورغ ذات المياه المبهورة وفيها (١٥) ألف نسمة، وهذا الجسر آثار ثقافيا جادا في الدفاري وما زال، وهناك من يؤيد تفسيره ومن يعارضه، وبعد الانتهاء من العمل فيه سيكون بإمكان السيارات ووسائل النقل الأخرى السير مباشرة من جزيرة لأخرى. وقد بدأت مناقشة هذا المشروع في العام ١٩٩٢، وأثار جدلا مستعرا. فالأكفري أرادوا مواصلة استعمال السيارات البحرية التي تنقل السيارات والهاصات والنقاطات بركابها خلال (٤٠) دقيقة في البحر إلى الطرف الآخر والعكس. ولكن فترة استراحة للسائقين والركاب، يتناولون الشراب والطعام خلالها في مذهب الشيفة الرحب.

● للمرأة دور هام في المجتمع الدفاري ● فلما أن المرأة الدفارية أخذت مكانها في الحياة الاجتماعية والسياسية في الدفاري. ومن ذلك تحول السيدة هيلي ديفين، أعضا البرلمان الدفاري (١٩٩١) عضوا وفلورن تسعة أجزاب، نسبة النساء من أعضا البرلمان (٣٤٪) والمرأة منوعدة في جميع المؤسسات الحكومية، وفي المحاكم والبلديات وفي معظم المؤسسات الجماهيرية والخصومية والخيرية وتقبلها. لا يقل عن الثلث، وهذا لا يعني أن الأمر محدد مسبقا، بل هناك مؤسسات وخدمات لها أهمية للنساء، وتقودها النساء. ونحن نشترك بنشاط في ترسيخ الأسس الديمقراطية لجنسنا.

والتعليم في الدفاري، اليوم، في جميع مراحل التعليم من الحضانة وحتى الجامعة مجاني، وتقع الدولة لكل طالب جامعي منحة شهرية قيمتها تساوي (١٥٠٠) شيكل في الشهر كمنصور، لكن هذا المبلغ وده لا يكفي لتغطية نفقات الطالب الجامعي، بل عليه العمل أو الحضور على مساعدة من الأهل لأن تكاليف الحياة باهظة جدا في هذه الدولة.

● جسر على البحر بطول ١٦ كم ● يجري اليوم إنشاء جسر للوصل ما بين الجزيرة التي تقع عليها العاصمة كورنيهاغن وجزيرة «فيل» التي تقع عليها مدينة وسفن بورغ ذات المياه المبهورة وفيها (١٥) ألف نسمة، وهذا الجسر آثار ثقافيا جادا في الدفاري وما زال، وهناك من يؤيد تفسيره ومن يعارضه، وبعد الانتهاء من العمل فيه سيكون بإمكان السيارات ووسائل النقل الأخرى السير مباشرة من جزيرة لأخرى. وقد بدأت مناقشة هذا المشروع في العام ١٩٩٢، وأثار جدلا مستعرا. فالأكفري أرادوا مواصلة استعمال السيارات البحرية التي تنقل السيارات والهاصات والنقاطات بركابها خلال (٤٠) دقيقة في البحر إلى الطرف الآخر والعكس. ولكن فترة استراحة للسائقين والركاب، يتناولون الشراب والطعام خلالها في مذهب الشيفة الرحب.

● للمرأة دور هام في المجتمع الدفاري ● فلما أن المرأة الدفارية أخذت مكانها في الحياة الاجتماعية والسياسية في الدفاري. ومن ذلك تحول السيدة هيلي ديفين، أعضا البرلمان الدفاري (١٩٩١) عضوا وفلورن تسعة أجزاب، نسبة النساء من أعضا البرلمان (٣٤٪) والمرأة منوعدة في جميع المؤسسات الحكومية، وفي المحاكم والبلديات وفي معظم المؤسسات الجماهيرية والخصومية والخيرية وتقبلها. لا يقل عن الثلث، وهذا لا يعني أن الأمر محدد مسبقا، بل هناك مؤسسات وخدمات لها أهمية للنساء، وتقودها النساء. ونحن نشترك بنشاط في ترسيخ الأسس الديمقراطية لجنسنا.

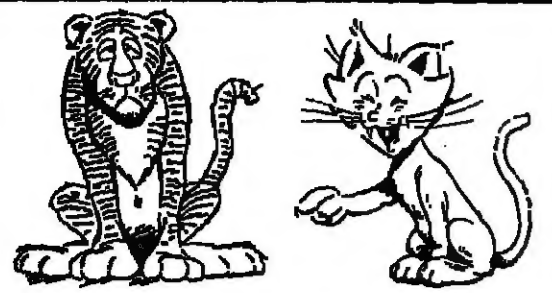
● للمرأة دور هام في المجتمع الدفاري ● فلما أن المرأة الدفارية أخذت مكانها في الحياة الاجتماعية والسياسية في الدفاري. ومن ذلك تحول السيدة هيلي ديفين، أعضا البرلمان الدفاري (١٩٩١) عضوا وفلورن تسعة أجزاب، نسبة النساء من أعضا البرلمان (٣٤٪) والمرأة منوعدة في جميع المؤسسات الحكومية، وفي المحاكم والبلديات وفي معظم المؤسسات الجماهيرية والخصومية والخيرية وتقبلها. لا يقل عن الثلث، وهذا لا يعني أن الأمر محدد مسبقا، بل هناك مؤسسات وخدمات لها أهمية للنساء، وتقودها النساء. ونحن نشترك بنشاط في ترسيخ الأسس الديمقراطية لجنسنا.

● للمرأة دور هام في المجتمع الدفاري ● فلما أن المرأة الدفارية أخذت مكانها في الحياة الاجتماعية والسياسية في الدفاري. ومن ذلك تحول السيدة هيلي ديفين، أعضا البرلمان الدفاري (١٩٩١) عضوا وفلورن تسعة أجزاب، نسبة النساء من أعضا البرلمان (٣٤٪) والمرأة منوعدة في جميع المؤسسات الحكومية، وفي المحاكم والبلديات وفي معظم المؤسسات الجماهيرية والخصومية والخيرية وتقبلها. لا يقل عن الثلث، وهذا لا يعني أن الأمر محدد مسبقا، بل هناك مؤسسات وخدمات لها أهمية للنساء، وتقودها النساء. ونحن نشترك بنشاط في ترسيخ الأسس الديمقراطية لجنسنا.

● للمرأة دور هام في المجتمع الدفاري ● فلما أن المرأة الدفارية أخذت مكانها في الحياة الاجتماعية والسياسية في الدفاري. ومن ذلك تحول السيدة هيلي ديفين، أعضا البرلمان الدفاري (١٩٩١) عضوا وفلورن تسعة أجزاب، نسبة النساء من أعضا البرلمان (٣٤٪) والمرأة منوعدة في جميع المؤسسات الحكومية، وفي المحاكم والبلديات وفي معظم المؤسسات الجماهيرية والخصومية والخيرية وتقبلها. لا يقل عن الثلث، وهذا لا يعني أن الأمر محدد مسبقا، بل هناك مؤسسات وخدمات لها أهمية للنساء، وتقودها النساء. ونحن نشترك بنشاط في ترسيخ الأسس الديمقراطية لجنسنا.

مكنة صفة الجرح





### ● بقلم: د. أدوار الياس ●

اجناس: منهم من يفكرون، ومنهم من يعرفون، ومنهم من يهجمون، ومنهم من يفكرون ويعرفون، ومنهم من يهجمون ويعرفون، ومنهم من يهجمون ويعرفون ويعرفون...  
 - «أول مرة اندلق الباب/ عرفك أنت من الدقة/ قلبي كل ما دق الباب/ ينزلو دقاته دقة... غلطة وعم يدفع قلبها»  
 وبعد لحظات من الصمت الطويل عاد التشاير الى مواصلة حديثه الهائلي:  
 - «بلا ملاحظة، يا جماعة الحيرا ناجي التجار كسر المنشار عند الصلابة، واضطرت الى وضع قلبي على سباسة الحكى حتى لا تسمعوا شق نفاقه على عنوان «دار ابو حمار» الذين اشغله بتجهيز نهر للفلاحة نصف السمر والدفع على البهر.

اما ما اردت اعلامكم به فهو انه، وبعد مرور عيد الصليب وخروج الفلاحين من معركة لوط الجوز الكريم والبخيل والدارغ والمليان، وولجهم معصمان جزل النضون الذي فيه يقرنون، «لجوز ونخون اطلب ما يكون»، انتهت مدة الاضراب التعسلي الذي فرضه مدير المدرسة الملقب بالجران، لانه يكثر من الحكاك واستعمال عصا الخيزران، على وعلى شقيقي في الرضاغة يدع عبد السمسم وحليفتا لوقت الحاجة «ابو لجلة» ابن راعي العجال، على خلفية القداما على حلق وأس الصبي الراشي «بصل بصصيل» الملقب بـ «هسرة الوصل» على الزلطة.

ومن اول عودتنا الميمونة الى مقاعد الدراسة، وسبب غياب معلم الحساب حبيب القضيبي، لعله غير معلومة، احتل «الجران» محله وحول الدرس الى حصه في النحو والصرف، لتقويتنا بقراءة لغتنا الأم، المزيبة والحكيمة والمسموعة. وبعد ان دون الضمائر على اللوح طباشير الكلس الاحمر اعلن:

- الضمير وجميعها ضمائر تعني باطن الانسان، ومنها اشتق لاصور ورق الشدة، من اساتذة وفلاسفة وخلافهم، مقولة «انا ضمير» التي تعود بأصلها الى المشرق والاضمار، أي المغلي والاغلا، لكن الضمير عند النحاة هو ما دل على متكلم كقولك «انا» أو مخاطب كقولك «انت» أو غائب كقولك «هو».

ثم شرع يشرح ويشرح ويشرح وينشد، واخلدا لردده خلفه، بنبرات شديدة، حتى نلحف فيها:  
 - انا، انت، انت، انتما، انتم واثنى/ كلنا في الهرا سرا، وما في اشر منّا/ هو، هي، هما، هم وهن/ كل الفقراء الذي مقلنا بأمرنا/ اما نحن فنبذل بجهالتنا الى عصام خوري وابنه حنا.

وبعد ان رددنا الضمائر الى ان تعبنا احناكنا، انتقلنا الى تصديفها مع الاسماء والالفاظ، ونزولا عند امر «الجران» توجب على كل تلميذ منا ان يختار الكلمة التي تعجبه ليتصرف بها.  
 - انا اكذب، انت تكذب، كلنا تكذب.. ا  
 - ليصرض «الجران» وصاح:  
 - افرس، يا عديم الضمير وطني على البالي، والتقلعوا من خلقتي.

وقبل ان تفرط من امامه، وبجزيرة قلعة «ابو لجلة»، التي علينا «الجران»، كعقاب جاسعي، وظيفه بتجنية حول الكلب، واشترط ارفاقها بأمثلة عتيبة، تاريخية وعصرية.

### غمزات!

- \* من الصعب ان تفهم من لا تفهم عليه.
- \* عاشق الماضي يسير ورائي.
- \* لكل نهاية بداية ولكل نتيجة مقدمة.
- \* المال يحول الممكن الى اكيد.
- \* من يدلع قرشه يرجع ميزانه.
- \* حينما يصاب «الشعراء» بالغباء تتضارب الاوزان الاخلاقية.
- \* شر البلية شعور ابله.

### من اقوال الشعوب!

- يقول الفرنسيون:  
 - خزائن النشام لا تخلو من العطور.
- وتقول العرب:  
 - بيت السبع لا يخلو من العظام.
- يقول الطليان:  
 - ذكرنا الشيطان بان.
- وتقول العرب:  
 - ذكرنا اللطع طلع يخط.
- يقول اليابانيون:  
 - زيادة الشركاء تزيد الاخطاء.
- وتقول العرب:  
 - كثير الطباخون فشاطت الطبخة.
- يقول الانجليز:  
 - لا علق احذية.
- وتقول العرب:  
 - مسبح جوح.
- يقول الاسبان:  
 - لا مناص مما سيصير.
- وتقول العرب:  
 - المكتوب ما منه مجهوب.

### تشايريات!

- \* اودع مسعد اسعد الديري بسطته في مستودع حبة الدالين، امانة في عرق الموطين المشغلين في جرد حساب موسم العنب والذين وعاد الى وادي النساس، ليودع صديقته مختار الوادي موريين شحادي وتابعه زوزو جبران الحيران، في مكتبها «على الرصيف» الممد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحانية للكمار البلدية، حيث يقدمان المساعدات الانسانية لكل من يستحقها ولا يستحقها من الناس.
- ومع وصوله وطرحه «السلام عليكم» اتضح للديري ان المختار يلقن تابعه، من كسده وعلى حساب الحاص، درسا في العلاقات الاجتماعية!

وقال المختار لتابعه، على مسامح الديري:  
 - «يحيى ويقال انه في سالف العصر والازان كان يعيش في سهل شفا عمرو، الواقع شرق سهل عكا، شاب مغفل العضلات ضاربة في اعماق ارض الجليل والمثلث والنقب، ويحكي ويقال ان «حسن حنا» كان من انصار التعددية الزوجية. وصاهر كل الطوائف والمثلث والنبطية. وعاش في العز والتعم.

ومعكلا على ان الله يطيب انفس السامعين وينعم عليهم بالمزيد من الاراضي والمساكن واخلف، استسراح بال وحسن الرظية في علاقته مع الأحزاب الشيعية الاخرى. ولكن الامارة الى حنا «واتقسم في شرب الراح حتى لقد ان الحس بالماء التي تجري تحت اقدام بني الانسان، واصبح مثل الارض في الرقة. وذات عيصه كحولية، ويهنا كان يرقص على الواحدة

## فكرتان مشروطتان متوازيتان!

(تتمة من ص ١٩)

ان حكومة البعث الجديدة في اسرائيل اعادت الوضع السياسي الى ما قبل انعقاد مؤتمر مدريد في تشرين الاول ١٩٩٠. تقول هذا على الرغم من التطورات على الارض منذ انطلاق اوسلو. فعلا يزال الوضع في المساحة الجغرافية خاضعا تماما لتعديلات الامور السياسية وهي اجراء تصعيد واحتماد خلقتها رؤية البعث الاسرائيلي لذاته وللآخر. وهي رؤية قائمة على شوقية وتعصب قومي واستعلاء، تعصبي يفيض. والمسالمة بين هذه الرؤية وبين انجاز الموقف قصيرة لا سيما في ضوء قلة تجربة رئيس الحكومة وهولة وزرائه الى اطلاق التهديدات بانه وسار.

لا اسر كيف اثر تحريك القوات السورية على الحدود بين سوريا واسرائيل وبين لبنان. لكنني اعرف تماما امكانات الصابير بواسطة التورقة الاقتصادية. وقد كانت للقادة العربية بعيدة الاثر على اسرائيل كسيرة واكاديمية من حوالي ٥٠ مليار دولار من الاستثمارات الاجنبية وذلك منذ

## تقاسى الشعوب باولوياتها

(تتمة من ص ١١)

الارض، لما اجتمع لجانة الرؤساء ولجنة النخبة. وكل اللجان القطرية التي تحت كضايانا. لم تقرا عن علم خاص بنا. لم تقرا عن برلمان كان لنا او ملك كان لنا. لذلك، ولاسيباب اخرى بنقصنا الاحساس باننا شعب. لقد اصبحنا شعبا من خلال المؤسسات التي انشأها، او اقامها الحزب الشيوعي مع اخرين يدركون اهمية لجنة الرؤساء وغيرها. لكن، بقي على الشعب ان يدرك انه امة واحدة. وهذه الامة بحاجة ماسة الى دراسة حالتها علميا واقتصاديا واجتماعيا.

رغم الملقق الذي استعبد. اطلب من لجنة الرؤساء وضع اولويات لشعبنا تناسب احتياجاته. وامن في اذن هذه اللجنة جملة قد تطرد، وبسائر عرب اسرائيلنا الى مصر، وديرجسون بين شام والصحراء. وامن عن الشرق الأوسط، ايضا. يشقون على شعب مصر. لماذا يملكون ذلك؟ ان مصر تصنع السيارة والطائرة. تخرج العلماء في الفلك

### ماذا تعرفون من «الضربة الدماغية»؟

(تتمة من ص ١٢)

اما اذا اصيب الدماغ الابرص فيؤدي الى عدم القدرة على الكلام والفهم لان ٨٥٪ من مركز الكلام موجود هناك. وهنا يجب ان اؤكد بان المريض الذي يصاب بالضربة من الجهة اليسرى من الدماغ يبقى واعيا لوضعه جيد. لكن اذا ما كانت الاصابة في الدماغ اليمين كان المريض لا يكون مباليا للتلف الذي حدث عنده.

كل ذلك يجب الاشارة الى انه يوجد في الدماغ بعض المناطق المسؤولة عن فهم الحساب والقرى، ومركزها القسم الأعلى من الدماغ الابرص فاذا ما اصيب هذا الجزء فانه بالتالي سيفقد القدرة على امكانية الفهم. وهذه الاصابات تكون بسبب حدوث جلطات في الشرايين الانامية. اما الجلطات التي تصيب الشرايين الخلفية فانها تؤدي الى عدم التعاون واصابة جهاز البع واحدات مشاكل في التفكير والمناطق المسؤولة عن الضغط والتبني والوعي.

## مبارك متوكل يتحدث لـ

### «الاتحاد» عن الوطن (تتمة من ص ٥)

قاب في العشرين بدعي محمد قزينة، كن عليه ان يعترف على رثائه مسؤولي الحرب في الاقليم، لكنه رفض، وتعرض لتعذيب رهشي، لم للقت له قنعة واهل الى السجن. في السجن ظل رفاقه يطالبون بقله الى المستشفى، وفي المحكمة كذلك طلب محاموه نفس الطلب، فاعتبرت النيابة العامة، فاعيد محمد قزينة الى السجن، لكنه لم يصل لرواقه، فقد لفظ القناسة الأخيرة على الطريق... بالنسبة لنا محمد قزينة هو شهيد القضية الفلسطينية وشهد حزب الطليحة.

\* ماذا مع بقية الأحزاب السياسية؟  
 - بعد السبعينات ظهرت قضية الصحراء العربية، والنظام المغربي يحتفل هذه القضية ليمارس نوعا من الزايدة على احزاب المعارضة، وقد نجح في ذلك. سقطت احزاب المعارضة، اذ أصبحت تخاف من اتجاهاها بعيدة القضية الوطنية. وحتى ثمة تضامنا بسيط من ذلك بكثير قد تستمع اتماما باحسان، مثل المطالبة بزيادة الاجور، او بالديمقراطية تراجمت الأحزاب، والتعديلات التي شهدها العالم، خاصة تركيز الولايات المتحدة، في اطار ضراعتها مع الاتحاد السوفياتي وكذا والصين على حقن الانسان، قرض على المغرب المتخلفين من جملة الاحزاب. لكن للمعتلين الموجهين في السجن، واضراباتهم من الطعام، واستشهاد العديد منهم اسعر، امثال سميدة المهيبي، محمد بلهري، طاهر العريدي، ان صمود هؤلاء المعتقلين، ووقوف جميعيات الدفاع عن حقوق الانسان المحلية والدولية، به العالم الى معاناة الشعب المغربي وقواه المناهضة في فرنسا مثلا وبشكل خاص، قام المعلقون الفرنسيون بحملات متصدة ضد النظام المغربي، ومن ضمنهم السيدة مسبحان، قرضت على النظام المغربي للتخفيف من قبحته، لكن المراقبين المغربي بقي حاشيا، ويكن ان يعرض للنسج في اية لحظة، اصبح النظام اكثر خلو، يعرض بمرسة.

\* ماهي قوة الحزب؟  
 - قوة حزبا تكمن في ثبات اعضائه على مبدأ، وقلة وفقد عهدهم، وضغوط باكتابات تحول المجتمع المغربي. وهناك مؤشرات لهذا التحول، تظهر من خلال التصالحات الرابع الذي يعطي به الحزب بين الجماهير.

### هل هناك خطر للاصابة بضربة دماغية ثانية لمن اصيب بضربة أولى؟

- د. روادة: الاحتمال للاصابة ثانية يصعب كبير. لكن علينا الاشارة الى ان العلاجات المتوفرة اليوم وطرق الرقابة التي ذكرناها قادرة على التقليل من احتمالات الاصابة ثانية.

\* هل هناك علاج جلوي لهذا المرض؟  
 - د. روادة: بعد انضربات الدماغية السبب الثالث للوثر بعد مرض القلب والسرطان. وهناك احتمال الاصابة بالأيدي. من هنا نود التطرق الى أهمية طرق الرقابة والعلاجات الجديدة، فالعلاج هنا يقسم الى قسمين: الاول - العلاج وقت حدوث الجلطة، فالهدف المخصصها تخصص اسرالا وطاقت هائلة للابحاث لاجراء علاجات حديثة لاأابة الجلطة. وفي السنوات الأخيرة يجري التركيز على كيفية اذابة الجلطات الدماغية بواسطة مراد كيميائية يستعمل بعضها في علاج الجلطة القلبية. نتائج هذه الابحاث ما زالت غير متشرة في كافة أرجاء العالم بسبب ما يعتنه العلاج من مضاعفات، لكنها ما زالت جارية لاجراء السبل للتقليل من المضاعفات وتحسين النتائج.

ثانيا - العلاج بعد حدوث الجلطة، وهو العلاج الطبيعي وتحتاجه في المراكز المتخصصة حسنة جدا، اذ ان ما يقارب الـ ٦٠٪ من المرضى تعود لديهم قدرة الاقتصاد على التسميم في حياتهم اليومية. اما علاج حدوث

كتدرج، عندما تقع النظام التسجيل في الواقع الانتخابية، ودعا للحزب الى مقاطعتها، ومقاطعة الانتخابات على المستويين (الذي من المفروض ان يكون قد جرى يوم ١٩٩٦/٩/١٣) كسرة على التصور الذي يطال كل الانتخابات الشعبية منذ سنة ٩٢، كانت الاستجابة الجماهيرية واضحة، كما فرض على النظام ان يجعل مكاتب التسجيل منتقلة بقرنون البيوت ويسجلون من فيها!

نشاطا على رثا جريدة «الطريق»، احيانا نظير الى استعجار قاعات عمومية للشعاعات، وهذا يعطي ترخيصا من السلطة، وهذا تعقل في تأخير الترخيص الى آخر لحظة، وفي احيان كثيرة اعطاء الترخيص امكانية الاتصال بالجماهير متورقة، وأمثلا كبير في ان حزبا سيصل الى تحقيق اهداف الجماهير المقربة العريضة. لنا وهذا، فهناك تعديلات اخرى فيية قبل التعيين معنا، ونتمنى سوية لواجبة محاولات التعيين والتضليل التي تصام فيها اطراف متعددة، حكاما واحرارا.

\* ماذا مع حزب الطليحة؟  
 - نحن نعتبر ان سلطة التأسيس يجب ان تكون بيد الشعب، عبر مجلس تأسيسي منتخب انتخبا حرا وزليها، باشراف حكومة وطنية تحظى باجماع الأمة. ويضع المجلس التأسيسي مشروعا للتصديق، الذي يقدم للاستفتاء الشعبي. اما السيناريو المنحرج، او التعديلات المنحرجة التي خدها المغرب منذ ٩٢، والتي «فازت» بأغلبية ٩٩.٩٩٩٪ فهي مجرد زور لارادة الشعب.

\* ماذا عن موقف الأحزاب الاخرى؟  
 - النظام المغربي يلجأ الى اصطاف الاحزاب، ونسبها في المغرب واحزاب حكومة، وقد استطاع ان يستقطب الى صفه احزابا، كانت محسوبة على الصف المعارض التقدمي، ولكن لظور الحركة يند ان القادة ينسوا، لملغيا ان يخطروا في لعب انتفاضة مزيلة، ضلتي على احزابهم طموحية رسيية. فمكتوب من استقطاب هذه من والمهروين، الى القاعد الزهري في المجالس الاجتماعية (البلدية والقرية) والفران. ولم ٦٢ لكن هذه الاحزاب تعيش اليوم مشكلة تنظيمية حرجية بسبب رفض لواعدها الشعبية.

ما سنظر الاخلافت، من انتفاخات سيؤدي الى نتيجة شبيهة بما وصلت اليه الانتفاخات السابقة، يعني استعادة القوية، وتوسيع غالبية جماهير الشعب، الذي يندو المصيريين ليهيا بالالين، (عشر ملايين من سكان المغرب البالغ عددهم ٢٦) مليونا يعيشون في بوس مطلق - حسب تقدير صندوق النقد الدولي، والشعب المغربي يستحق التقليل من هذه الظروف. الوضع الاقتصادي ردي جدا، والمناخلة للجماع الى عمل الازدواج والازدواج، البطال لتوزيع لمة البهي، ولا توجد فرص عمل للجنين، وعدد الماطلين

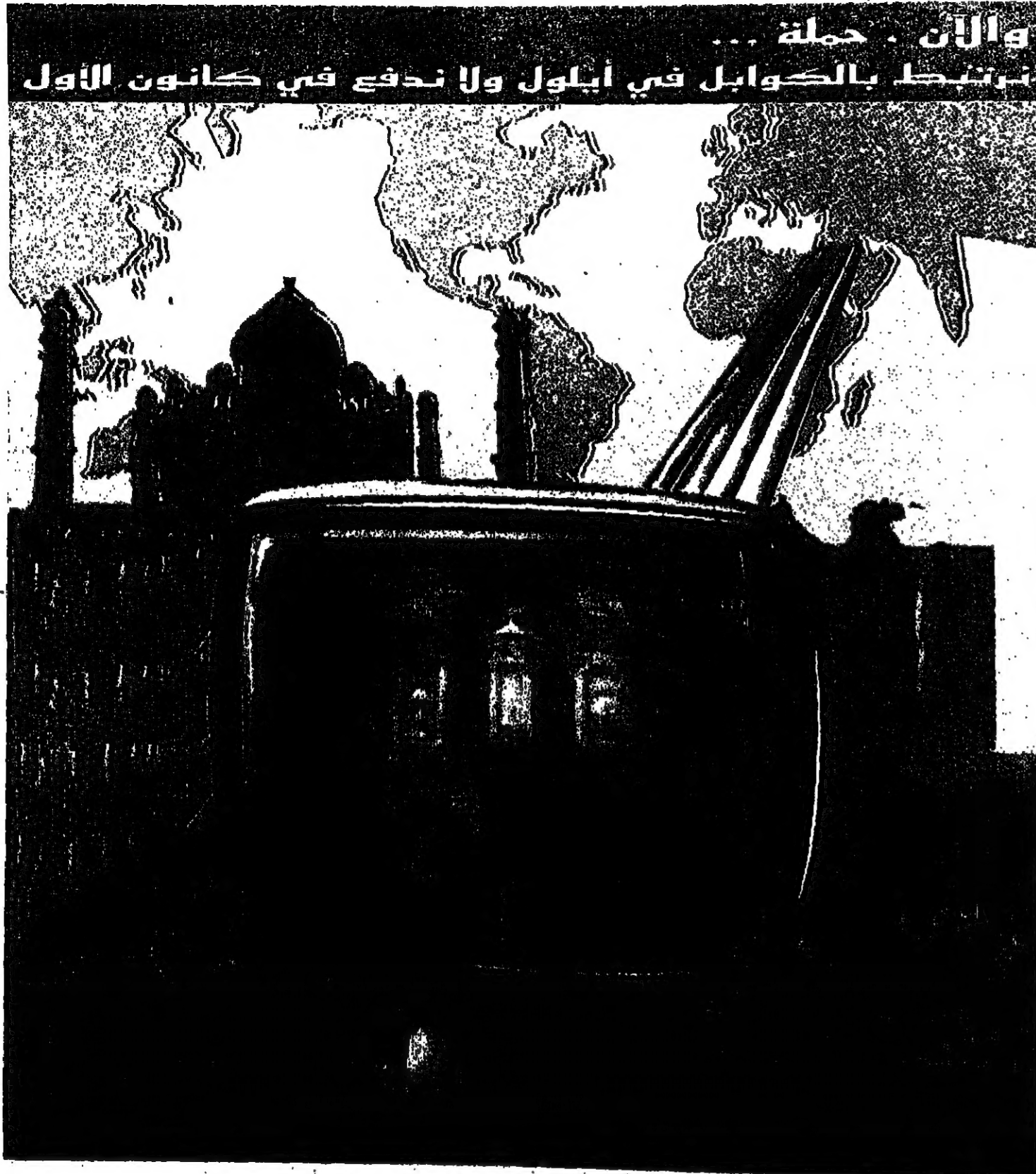
### كلمة أخيرة

يلخص الفكر حادثة الشوق، وقد انتصف الليل او كان، ان المرحلة تقتضي تكاتف الجهود، والاعتماد بافكرات السيارة الاصلية الحقيقية، والدمع الاخلاقي والمادي لها، من اجل فتح ساركات الرأسمالية وعملاتها على المصيريين الدولري والمثلي، في اطار تحقيق حلم الاممية الشيعية الحقيقية التي تشكلت حديثا ليهيا التعديلات المعاصرة، التي تعني الاشتراكية، وهي عملية لامرينية، الامر الذي يعطي تجاوزا حدودا الرظية في علاقته مع الأحزاب الشيعية الاخرى. ولكن الامارة الى مهرجان والناشي، الذي تشارك فيه احزاب من مختلف انحاء العالم، كسرة لوضع الاسن الاول لهذا الفرع من التضامن العالمي تحركات اليسار الحقيقي..

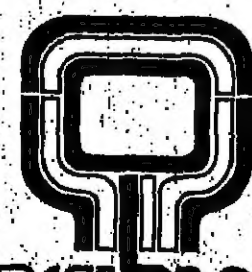


# تنزيل - ثورة في عالم الكوابل

١٦ قناة باللغة العربية



تصل الآن  
٠٦-٢٤٥٨٢٢٨



TEVEL

**برامج محلية عربية**  
تقبل، تبت برامج محلية خاصة من منطقة سكناك، تنقل الأحداث من مواقعها في لبنان والقرى، في الجوامع والكنائس وأماكن الترفيه، تغطي الشخصيات الاجتماعية والمسؤولين في المحيط القريب منك، وذلك بتكليفك مالك الخاص القريب بالعالم الواسع.  
مثل هذه البرامج لن تجدوها في أي محطة كوابل أخرى.

**برامج لكل الأسر**  
برامج تقبل متنوعة ومن كل بقاع الأرض بحيث يستطيع كل فرد في الأسرة أن يشاهد من يريد وأن يصنع ويستفيد.

**المسرح ههنا**  
كل هذا التنوع من البرامج، وكل هذا التميز والاهتمام بالشخصيات العربية، يسهر على  
١٠ شكل في اليوم واليوم في بيتك كل يوم  
تقبل... بساط الرقص إلى القرن القادم

**تقبل - شركة التلفزيون بالكوابل، أحدث ثورة تقنية في خدماتها**  
**١٦ قناة عربية**  
٦ قنوات بالعربية أضفتها شركة تقبل إلى ١٠ قنوات عربية قائمة. وهذا حتى يخدم المشترك كل ما يهجه ويريد مشاهدته. القنوات العربية مع ٣٠ قناة إضافية تبت على مدار اليوم تشكيلة متنوعة من البرامج الثقافية والترفيهية والفنية والعلمية والأفلام ومسلسلات عربية وأجنبية، وبرامج خاصة بالأطفال.

## جدول معدل بالفضائيات

١	قناة تقبل (بالعربية)	٢٨	المغرب
٢	إي.آر.تي. ٢ (بالعربية)	٣١	LBC
٣	سونا	٣٢	دبي
٤	مصر	٣٣	إي.آر.تي. يهودا
٥	الأردن (بالعربية)	٣٤	إي.آر.تي. ١ (الأردن)
٦	الأردن (بالعربية)	٣٥	إي.آر.تي. ٢ (الأردن)
٧	لبنان	٣٦	إي.آر.تي. ٣ (الأردن)
٨	MBC	٣٧	إي.آر.تي. ٤ (الأردن)
		٣٨	إي.آر.تي. ٥ (موسيقى)

تقبل... بساط الرقص إلى القرن القادم

صندوق المرضى مكابي يضع تحت تصرف اعضائه افضل الاجهزة المتطورة، امهر الاطباء، مستشفيات عمومية وخاصة ومنشآت متطورة ومريحة. كل هذه حقائق، كل هذه الامور تجعل مكابي الصندوق الفعال والافضل في اسرائيل. كل هذه الامور يمكن ان تكون الان تحت تصرفك!

الطريقة التي تميز مكابي تمنح لعضائها علاجا خاصا في نطاق التأمين الصحي العادي. التأمين الكمل فعاليتها كبيرة ويمنحنا ايضا امكانية استشارة مدراء اقسام مشهورين في المستشفيات المهمة.

هناك مستشفيات عمومية وخاصة لخدمة اعضاء مكابي. \* معاهد متطورة مثل: رنتجن، فيزيوتراپيا، اولتراساوند، قلب، نمو الطفل، سلامة المرأة وايضا \* خبراء مختصون في عدة مجالات \* مراكز لحالات الطوارئ في الساعات التي تكون فيها الفروع مغلقة \* كل فروع مكابي مفتوحة حتى ايام الجمعة.

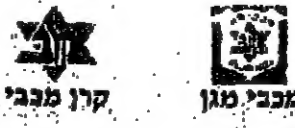
فروع مكابي في الوسيط العربي: \* الناصرة \* عكا \* المغار \* دالية الكرمل \* شفاعمرو \* ام الفحم \* كفر ياسيف \* رهط \* كسيفة \* القبية \* عرعور \* الطيرة \* الطيبة \* قلنسوة \* شرقي القدس وغيرها.

**مكابي صندوق المرضى الانفصل في اسرائيل**  
تلقت اتيادكم ان الملتحقين حتى ٩٦/٩/٣٠ سينتقلون الى مكابي بتاريخ ٩٧/١/١ ولكنهم سيستمررون المتبع من الخدمات الطبية ابتداء من يوم الانتقال. \* يخضع مستندات الالتزام والمخبرق للجانهايات الكلية لمرطو للبرل.

**بيكو ١٠٠٠**

خدمة للمشتريين لزيارة ليلية في البيت

ت: ٩٦٣٥٦٠٠ - ٠٣ - ٥٠٦ - ١٧٧  
ساعات العمل: كل ليلة خلال ايام الاسبوع، يشمل ليلي البيت والاصحاب بين الساعات الثامنة مساء حتى السادسة صباحا (الغذاء شخصي للمشتري).









الكاتب صلاح حزين يكتب لـ «الاتحاد» عن الاردن

## ستيفن سبندر.. آخر شعراء بريطانيا العظام ام آخر شعراء الثلاثينات؟

في السابع عشر من تموز ١٩٩٥ رحل عن عالمنا ستيفن سبندر ممجلاً برحيله السطر الأخير في حياة جيل الثلاثينات، وبفارقة فراحية مثل هذه انتهت حياة آخر شعراء بريطانيا العظام وهي حياة ارتبطت بالمفارقة وتبذرت بها طراول ٨٦ عاماً هي عمر السير «ستيفن سبندر» عند ولادته، أما المفارقة الكبرى أن سبندر الذي عاش معظم حياته بعد سنوات الثلاثينات، بقي حتى آخر أيام حياته ينسب إلى تلك السنوات وإلى ذلك الجيل.

ورغم أن ستيفن سبندر لم يكن أعظم أبناء جيله من الشعراء الذين استقطبوا على فترة الكساد العظيم (١٩٢٩ - ١٩٣٩) ونضجوا في أوان الحرب الأهلية الأسبانية إلا أنه ظل بعد ولادته ورفاقه ومجايليه يذكر بهم ويرمز إليهم رغم أنه لم يتوقف عن الكتابة حتى بعد أن تعدى الثلاثين ولم يتوقف عن النشاط خارج حقل الأدب بكتيس اسمه للقضايا عن قضايا حرية التعبير والإبداع وكانت يحاول الرقابة لما كان قد كتبه في أوائل الثلاثينات عن معضلة الشعراء، الذين يواجهون على الدوام بقضية تحويل فوضى العالم المسكون بالسياسة إلى تعابير شاملة للجمال.

قبل أن يلتقي سبندر برفاقه ومجموعته من الشعراء، في جامعة شريفة واحدة كان قد التقى أبرهم وود. أورد وودي ماكنتيس، في جامعة أوكسفورد وفيما بعد في أوائل سنوات الثلاثينات المضطربة عاد للتقى أودن و ماكنتيس وكينسغرو إيشورود في برلين بألمانيا التي كان ظل النقابة القليل يرحل عليها وريداً وودا.

ولم يكن غريباً على هؤلاء الشعراء، الذين انضم إليهم فيما بعد سوسيل دراي لويس وأخرون أن يجدوا السياسة تآكل أرواحهم فشكلوا تلك الجماعة التي بقيت تعرف حتى الآن بشعراء الثلاثينات أو بجماعة أودن نسبة إلى أبرهم واكثرهم أهمية وقبلاً أو بشعراء أكسفورد.

وكان منطلق هؤلاء الشعراء، أودن وسبندر و ماكنتيس وراي لويس أساساً أن لا تعيش في عصر سياسي، وأن الأحداث السياسية والمعتقدات السياسية تلعب دوراً مهماً في حياة الناس هو الدور الذي كانت تلعبه الأفكار الدينية في الماضي، كما كتب سبندر مرة يقول وعنده فقد دعا هؤلاء الشعراء، إلى ربط الإبداع الشعري بالهم السياسي والاجتماعي متعلين من هذا الربط طريقاً لتطهير الشعر الإنجليزي وليس تنويره.

وقد صدرت أول مجموعة شعرية لسبندر بعنوان «عشرون قصيدة» في العام ١٩٣٠ معتمدة قصائد قديمي العهد أهم القصصيات بالهم السياسي مما لفت إليه الأنظار وجعل سبندر واحداً من أبرز قصائد المجموعة التي صادت ونشرت كتاباً شعرياً مشتركاً في العام ١٩٣٢ تحت عنوان «تربيعات جديدة ضم قصائد لأودن وسبندر و ماكنتيس وراي لويس، أما الناشر فكان دار هوارث لصاحبها لينارة وولف وزوجته لرجينيا وولف ومن أبرز قصائده سبندر في الديوان المذكور قصيدة «والكر والوك العظام» حقا، ومع تلك القصيدة غيوم التآنية والبالغة السوداء، في سماء أوروبا وبعثت المجموعة نفسها بتقوى المكارا معقارة حول علاقة الأدب بالسياسة والمجتمع، كل على طريقته وكان سبندر أكثرهم حماساً لصرخ هذه الأفكار في مساجلات لكرية مع التيار الأدبي الذي كان يضم في ذلك الحين جيمس جويس ودي أس إليوت وسامويل بيليس والذين كانوا يبدعون بعيداً عن تعقيدات السياسة وبحرلات المجتمع، كما جمع سبندر مساجلاته والكلام هذه في كتاب خصصه لتعريف مدعي مجتمع يعني نحو الانهيار حمل اسم «دفاعا عن موضوع السياسة» ضمنه أفكاراً قريبة من الفكر المنظر الماركسي كترستون كوديل، دون أن يكون سبندر، أو أي من الشعراء، المتضمن إلى مجموعة أودن، قد اعتنقوا الأفكار الماركسية باستثناء، نيسيل راي لويس، غير أن نشوب الحرب الأهلية الأسبانية، كان المناسبة التي لجأت إليها كل شئ، الإبداع والقتال والسياسة والصراع الماهر والمستقبل الذي جمع كل في إسبانيا التي نشب فيها الصراع بين الجمهوريين والمكثيين بقيادة فرانكو، والذي كان في جوهره صراع بين الفاشية من جهة والليبرالية والأفكار الغربية من اشتراكية وشيوعية من جهة أخرى، ومثل آلاف المثقفين في العالم انضم الشعراء الأربعة إلى صفوف الجمهوريين ووطروا جبهة خرج كل منهم منها بهزاج في القلب بقيت منه طراول صوره.

في الحرب الأهلية الأسبانية وجد أودن أنه لا يحسن التعامل مع الجناسات بل مع الأفكار والمشاعر، فساد من الحرب بعد شهرين ووجد ماكنتيس لقبه بعيداً مع أودن وكنتيس وراي لويس الشعراء لم يعودوا يدخل فيها أسماء فرانكو وبلين. أما سبندر فقد وجد نفسه عضواً في الحرب الشيوعي البريطاني من ذار ومقر الحرب في إحدى مناطق الشبان ضد العدو.

في الحرب الأهلية الأسبانية وجد أودن أنه لا يحسن التعامل مع الجناسات بل مع الأفكار والمشاعر، فساد من الحرب بعد شهرين ووجد ماكنتيس لقبه بعيداً مع أودن وكنتيس وراي لويس الشعراء لم يعودوا يدخل فيها أسماء فرانكو وبلين. أما سبندر فقد وجد نفسه عضواً في الحرب الشيوعي البريطاني من ذار ومقر الحرب في إحدى مناطق الشبان ضد العدو.

في الحرب الأهلية الأسبانية وجد أودن أنه لا يحسن التعامل مع الجناسات بل مع الأفكار والمشاعر، فساد من الحرب بعد شهرين ووجد ماكنتيس لقبه بعيداً مع أودن وكنتيس وراي لويس الشعراء لم يعودوا يدخل فيها أسماء فرانكو وبلين. أما سبندر فقد وجد نفسه عضواً في الحرب الشيوعي البريطاني من ذار ومقر الحرب في إحدى مناطق الشبان ضد العدو.

عفيف سالم

## التبرير في غياب التفسير

وعدتي دعد  
أن تلقاني في يوم ماطر  
في ليلة دعد  
الربع الخالي ابتلع الرعد  
فتت أبلي جوعاً عطشا للغد  
جف نخيل الراحة في يوم ماطر  
في شمس مشرقة خواطر  
زفت شفتي من عطش  
من شبهة غضب من قول الآء.  
وصليت زمراير الشكر وأيات الحمد.  
وما زلت أحن إلى الشفق  
المبعد ما بين الرعد وبين الصدف  
يا صدف الاحلام وما وعد العشاق  
إينكما من الرخ الخالي  
إينكما بين الأمل والآء.  
كانوا عشاق وعبيد الشمس  
زهرة نيران... كرامة إنسان؟  
أه وعدتي دعد  
أن ألقاها في يوم ماطر  
في ليلة دعد  
أو في ظل نخيل مائل  
من حمل شار الرعد  
لكن الرخ الخالي  
في الزمن الماضي... الحاضر... والآتي  
أقتصر الرعد  
وما زلت أصلي زمراير الشكر وأيات الحمد  
لهني على دعد  
لهني على ما وعدت  
في يوم ماطر في ليلة دعد  
في واحة خصب  
حننت بالرعد  
هل حننت وعد بالرعد؟

## هجرة الموج للشواطين

لا تنزع الزنزال والطعان  
ولا أصحاب الغمام  
بحاراً هجرها الحمار والسكن  
جنت شراطينا  
واحتلت أعناقنا الجبئات  
وغراصنا اتعدت الميناء  
لا تبتر شفاغنا للشروق  
لا تستلهم أحلامنا الغروب  
ابتدعت حرفة الكلام والتنظير  
أساليب التلوين والتخريف والتبرير  
صدى للصوت صارت، والكلام  
لا يخرج من حناجرنا، والضمير  
والندى لا يصاحبنا. لا يحالنا  
فالغريب هو الحليف، والغريب  
ألمروا دمه في لحظة الإغراق والغروب  
وتدعي الحكمة  
وأداة الصلاة في النور والعنة.

المخجدة في الديوان وفي غرفة نوم  
ليست عارية في نظر الزنم  
الحسبة في نظر المثني المائون  
فضل التزل.

(حيفا ١٩٩٦)

## تحت المجهر

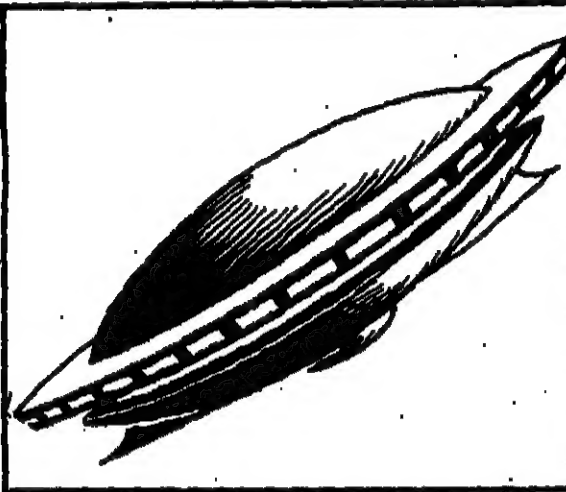
### سامر خير

من السلاجة ان يأمل احدهم بأن يتوحد جميع سكان الارض في ما يشبه دولة واحدة، وإن تختفي الصراعات على مختلف أنواعها بين الدول والشعوب، خلافا لما جاء في الكتاب المقدس من ان الله قسمنا إلى امم لكل منها لغة مختلفة عقابا على ذنب «اقتربه» آدم.

أو، على الاذق، من السلاجة ان يدعي احدهم بأن هذا الامر ممكن.

ولا بد هنا من التذكير بمحاولة احدهم اختراع لغة عالمية كان امه منها ان تُدرس في جميع دول العالم، ولكنها بقيت احرفا وكلمات مكتوبة محرومة عن نطقها، في احد ادراج الاسم المتحدة لأن «ارادة الله» اقوى.

لكن ألا يوجد احتمال آخر، غير اللغة المشتركة، لتحقيق حلم هذا الرجل الخالم؟



لم أكن في تل أبيب، يوم الثلاثاء الأخير، عندما - كما ادعى مشات الأشخاص - «ظهر» جسم فضائي غريب فوقهم لمدة ساعتين، وتوقفت حركة السير ونزل السائقون من سياراتهم، وكلهم ينظرون إلى السماء.

ولم تكن، بعد، قصة ذلك الرجل من تنسيت عيليت الذي ادعى، يوم الاثنين، ان كانتات من الفضاء «اعتدت» عليه، وان القصص الأولى للمادة الصغراء «التي وجدت على وجهه أظهر انها مركبة بشكل غريب، وتستمر الفحوصات لتأكد أكثر.

وربما سنسنا، أو أننا لا نعلم بأنه خلال ثلاثة أشهر فقط «ظهرت» هذه الاجسام الغريبة (١٦) مرة وقدم الناس الذين شاهدوها شهاداتهم بذلك. وكل هذا في إسرائيل فقط.

وهناك آلاف «الشهادات» المشابهة في باقي بقاع العالم. من لم «ير» هذه الاجسام الطائرة سيسخر من أولئك الذين «رواها»، وغالبية الناس لم «تروا» وهي بالنسبة إليهم خرافات. وقد جهد من الناس من يحسن أن يرى هذه الاجسام في يوم من الايام.

لكن ماذا لو جرت في المستقبل المفاجأة الكبرى، التأكد من وجود كائنات اخرى متطورة على كواكب أخرى؟ هل نشعر عندها - قوميين الارضية - ونصبح كلنا «أرضيين»؟

بعد... اعلموني على هذه الشطحات الخيالية، ولتعد إلى الواقع

## حجر في الهواء

### احمد دحبور \*

في البدء كان البيت صخرة، كانت الأم تلونها بالبحر ورائحة الحيز الطازج، وكانت الجدة تضيف شجرة هنا وشجرة هناك، أما الرالد فكان يكسوها بصوت الجيران ودمع الندم، ثم تجتمع الأم والجدة حول ذاكرة الرالد، يصفون من دم القلب زفرة، لتصبح الصورة فكرة، وسرعان ما تتوزل الفكرة إلى الشارع، وتتصب عرقا وحلما في القصيدة، فينشأ الرالد على غير ما نشأ عليه أولاد الدنيا، يشتم هنا ويبتك هناك، لهجاتهم لهم، ولهجتك هناك، بلدهم هنا، ولدك جيبس هناك.

كان يمكن للبيت ان يظل «هنا»، حيث تنفتح أحلام اللاجئين على بحر لا يعيد المسافرين، ويبرز من شقوق الجدران طائر نهائي، يفرح برتقلا وكينا، ويوزع جناحيه على جيئة والشارح حسن، لتفعلنا الطيور الطائرة، والروحوش السائرة، ان هذا الذي هناك، ما زال وفيا للذين هنا.

وكان يمكن ان نظل «هنا»، وهنا هو أي مكان بعيد عن البيت الذي هناك، وفي فضاء «هنا»، تجترع العجوزات، لدرس، تكبر، تنسافر، تذهب إلى «هنا» أخرى، ويضع ضمائرنا بنقل الدومعة إلى الأطفال الجدد، الذين يولدون على مرمى من «هنا»، ولكنهم يظلون «هنا»، ويحلمون.

كان يمكن ان اواصل قشيط الأختية، ومقاضاة السنبلة، وارتيكاد فعل الحياة، ولكن ماذا إذا انكسر الحلم وتشتط، ومن شدة انكساره ومن كثرة شطائها، ثقلني، دون جهد ودون رحمة، إلى «هنا» مرة واحدة؟ فإذا بالبيت يخرج من الفكرة، ويحل في الصورة، وإذا بالفكرة والصورة تصبجان سؤالا، أو جوابا عن اسئلة لم أفكر من طرحها هنا.

انه البيت الذي ولدت فيه، وهذا يعني أنني كنت ولدا، وهذا يعني أنني صفت بهذا الشراب، أو ان أمي احتفظتني من الشارع خوفا على من العرياء، هل كانت العرياء مصرعة؟ أم ان الزمن كله كان «هنا»؟ وأن قدرتي ان أظل أدركي مكان بعيد، أتشوق رائحة لا يجوه بها هذا البحر، واستعني، بشخص كانت أكثر قوة وطراوة.

انه البيت... وماذا لو لم يكن هو؟ ماذا لو الزاوت الرغبات، وتضاف العناد مع الحكاية القديمة، فيجعلنا إلى شجرات غير هذه الخمس الحضر البواسق... الخ أقول، ما كان ليصغير شي، لأن البيت الأول، ساء. أكان هذا أم سواه، ما عاد بيتك، فقد ظل هناك، ان لم يكن بعيدا في المكان، فهو مستغرق في الزمان... ولأنك في مدينة روك، التي لا شك انها هي، يعني ان هناك توجد مع هنا، لكل بيت هو البيت الأول، وكل بيت فيه قرن، وفيه خمس شجرات كينا، وكل بيت يتجاوه أبو جورج، وكل بيت محاط بسلسلة قصيرة، وكل بيت هنا هو بيتك، أي أنه ما ليس لك.

ما جئت أبحت بن عقار، وليس في جيبى مفتاح الحكاية الفلسطينية، ولكن القلب يتطلع مع هذه الهمزة المندكة بخارج الحروف الخاصة، فيقول الأب، هنا، هو سيني، وليس جدي، والجمع ينتهي بالذين لا بالميم، وبشجرة أهل البلد لها ما يعزها ومسوغها، فليس كل انسان حيفاوي، والحيفاوي ليس على رأسه ريشة، ولكن في قلبه نايجا لا يتاح لأي كان، فقد رزقه الله الله من هذه الدنيا، حيفا.

امام باب البيت، جاء البيت كله، الصورة والفكرة والهمزة والهجاء، ولكن البيت لم يدخل على الآء، ورايت دسويجي، أنني، والجيران، وبرزت لي، من مخيم البرمك في دمشق، أم طاهر، سيدة في الستين، قوية وجمليلة ولها ما يمكن أن تؤجروه، منزل المشارك في جنازة البيت.



صغير، وكنت أقصدها، مع جيش من الوسطاء، لتؤجرني المنزل، سألتني: من أين أنت في فلسطين؟ فقلت وقد ضبطت نفسي في حالة من الفسفرة السرية: من حيفا... وراؤتي أم طاهر بعينيها الواسعتين، ثم غشفت بهمس كان كافيا لأسمعه بوضوح: «أنا عارفة من أين تأتي هذه الأشكال؟ كلهم يقولون انهم من حيفا... وبأحسرة على حالها، ما عادت تقدر تقول لأحد من ابن إلى ابن الت حيفاوي؟... وكما يحصل مع الأطفال الصغار، غشيت، وأقلعت عن استتجار المنزل الصغير على صعوبة الحصول على غيره، كنت أغلي من الغضب، وفي الليل تذكرت شيئا طريفا: أم طاهر نفسها، انها حيفاوية، ومن حيفا ان تغار على مدينتها التي... هناك.

امام باب البيت، في وادي النسناس، تقيت لو ان أمي على قيد الحياة، وتقيت ان تكون أم طاهر لا تزال على قيد الحياة، ولكن ماذا كان لقيد الحياة ان يفعل؟ هل كان يمكن ان يجر أمي من حكاياتها، وأم طاهر من فشفرتها، إلى وادي النسناس؟ ومن نحن؟ هل نحن حكاية، شخصيات في رواية لنيستوفسكي، أم أحلام في رأس مهاجر بعيد؟ لماذا لا يستقيم الكلام لتصبح بشرا كالبشر، ويكون هذا البيت - كما كان - بيتنا فعلا؟

قبل ان شكسبير سئل يوما: لماذا لم يقتل هاملت عمه ثارا لأبيه منذ اكتشاف الجريمة؟ وقيل ان شكسبير قال: لو فعلها هملت لما كانت هناك مسرحية، فهو قد اكتشف الجريمة منذ البداية. ترى هل نكون، على هذا القياس، مكثفين بالغيرة، والظلم، والغمران، والاحتجاج، والثورة، والموت، والانتكاس، ويصعب الأمل، وما لتست أدري، لتكتمل ملحمة بني فلسطين؟ أنا أبغ هذا المجلد كله، إذا كان في ذلك مجد، مقابل ان أكون واحدا عاديا من بني آدم، له البيت الذي ولد فيه، وله «هنا» غير مخلوق من الجذور التي «هنا»... وإلى المجيم بالملحمة والتأجيل والكوميديا.

وكان على الفاصل التراجيدي ان يكتمل... فقد جاءت الأخبار بالآخر، لقد ربح شلومو، وكلهم شلومو أو عوفو أو ما يختارون من اسمائهم، ربح قضية ضد الحجارة والشجر والحريق، وخسروا دي النسناس ضلعا جديدا، فسيهدمون البيت، وينشئون مكانه بناية.

كانت الصعوبة التي لطعتني بالخير، تتوقع ان يظفر الدمع من عيني، أو أن أكثر أو أصرخ أو أدق جدران الخوان، ولعلي خيبت توقعاتها الدرامية، ربما لأنني خسرت هذه الجولة من هم البيت - الذي هو عصري كله - منذ ان صادر أبي حيفا... فالحجارة ظلت هناك... وأنا بقيت هنا، وفي كل «هنا»، أحلم بالقرن وشجر الكينا وأمي التي مهزوم في حرب أمة مهزومة في زمن مهزوم... ونحن قلنا: ما ضاع حق رواة مطالب، فلم يكن ذلك حقا متنازعا عليه بشأن سخله أو بتر أو عربة، بل كان تاريخا شهيدا مديدا... فقد يهدمون البيت، لكنهم لا يهدمون حقيقة أنه باق «هنا»، ولا حل بعيد لمشكلة هذا المائل «هنا»... ما دمت حيا «هنا».

والآن، وبعيدا عن المكابرة، استأذنيكم يا من هناك ويا من هنا، ان تشغلوا بهذه الكلمات، حتى يتاح لي البحث عن أم طاهر، التي شغلوك لو دخلت على الآء، ورايت دسويجي، أنني، فليلا، من حيفا حقا، وأحكم التي كن أجمعها بالذخيرة التي المشاركا في جنازة البيت.

هكذا صدق الأصول